# اثر المعتقدات الغيبية والتنجيم على القرار السياسي في العهد الصفوي (١٥٠١ – ١٧٢٢م)

**م. د. عدي سامي فارس**
**المديرية العامة للتربية في البصرة**

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٦/١/١٠
تاريخ القبول: ٢٠٢٦/٢/١٧

**الملخص**

شكّلت المعتقدات الغيبية عبر التاريخ أحد العوامل المؤثرة في توجيه السلوك الفردي والجماعي، ولم تكن السلطة السياسية بمعزل عن هذا التأثير، ولا سيما في الدول ذات الطابع الديني–الرمزي. وتُعدّ الدولة الصفوية (١٥٠١–١٧٢٢م) نموذجًا بارزًا لتداخل الدين، والتصوف، والمعتقدات الغيبية مع القرار السياسي، إذ قامت شرعيتها أساسًا على المذهب الشيعي الاثني عشري، وارتبط حكّامها بعلاقات وثيقة مع المتصوفة، والمنجّمين، وأهل الكرامات، وأصحاب التأويلات الباطنية.

يهدف هذا البحث إلى دراسة المعتقدات الغيبية السائدة في العصر الصفوي، وتحليل أثرها في صناعة القرار السياسي، من خلال تتبع نماذج تاريخية محددة، وبيان حدود هذا التأثير ومدى انسجامه أو تعارضه مع متطلبات الدولة المركزية. كما يسعى البحث إلى إيضاح كيف استُخدمت هذه المعتقدات كأداة للشرعية السياسية وتعبئة المجتمع، وما تركته من آثار بعيدة المدى على استقرار الدولة الصفوية وتوجهاتها الداخلية والخارجية، الأمر الذي جعل القرار السياسي في الدولة الصفوية نتاجًا لتفاعل معقّد بين العقل السياسي والخيال الديني الغيبي .

الكلمات المفتاحية: المعتقدات الغيبية، التنجيم، الصفوية، الشاه، القرار السياسي.

## The impact of mystical beliefs and astrology on political decision-making during the Safavid era (1501-1722 AD)

**Dr. oday Sami Faris**
**General Directorate of Education in Basrh**

**Abstract**

Throughout history, mystical beliefs have been a significant factor influencing individual and collective behavior. Political power has not been immune to this influence, particularly in states with a religious and symbolic character. The Safavid state (1501–1722 CE) is a prominent example of the intersection of religion, mysticism, and mystical beliefs with political decision-making. Its legitimacy was primarily based on Twelver Shi'ism, and its rulers maintained close ties with Sufis, astrologers, miracle workers, and those who offered esoteric interpretations.

This research aims to study the mystical beliefs prevalent during the Safavid era and analyze their impact on political decision-making by examining specific historical examples. It also seeks to determine the limits

of this influence and its degree of compatibility or conflict with the requirements of the centralized state. The research also seeks to clarify how these beliefs were used as a tool for political legitimacy and mobilizing society, and the far-reaching effects they had on the stability of the Safavid state and its internal and external orientations, which made political decision-making in the Safavid state a product of a complex interaction between the political mind and the metaphysical religious imagination.
Keywords: Mystical beliefs, Astrology, Safavids, Shah, Political decision.

**المقدمة**

عدّت المعتقدات الغيبية من الظواهر الفكرية والاجتماعية التي رافقت المجتمعات البشرية عبر العصور، وازدادت تأثيرًا في البيئات التي امتزج فيها الدين بالسلطة السياسية. وقد شكّلت هذه المعتقدات جزءًا مهمًا من البنية الذهنية للحكّام والنخب السياسية، ولا سيما في الدول التي قامت على أسس دينية ومذهبية، مثل الدولة الصفوية. فقد لم يكن القرار السياسي الصفوي وليد المعطيات المادية وحدها، بل تأثر بجملة من العوامل غير الملموسة، من أبرزها الإيمان بالغيب، والتنجيم، وتأويل الرؤى، والاستعانة بالمنجمين والمتصوفة، بوصفها وسائل لفهم المستقبل واستشراف المصير السياسي للدولة. وتنبع أهمية هذا الموضوع من كونه يسلّط الضوء على جانبٍ مهمل في الدراسات التاريخية، يتمثل في الدور غير المباشر للمعتقدات الغيبية في توجيه السياسات العامة وصناعة القرار السياسي. كما يساهم في كشف طبيعة العقل السياسي الصفوي، الذي مزج بين العقيدة ، والرمزية الدينية، والاعتبارات الغيبية في إدارة شؤون الحكم. وتكمن إشكالية البحث في التساؤل عن مدى تأثير هذه المعتقدات في القرارات السياسية المصيرية، مثل تتويج الشاهات، وتحديد مواعيد الحروب، واتخاذ قرارات السلم والصراع، وتعيين كبار رجال الدولة. كما يطرح البحث تساؤلًا حول ما إذا كانت المعتقدات الغيبية مجرد عامل نفسي داعم للقرار السياسي، أم أنها تحوّلت إلى أداة فاعلة في توجيه السلطة وإضفاء الشرعية على الحكم. ومن هنا، يسعى هذا البحث إلى دراسة أثر المعتقدات الغيبية في القرار السياسي الصفوي ضمن إطار تاريخي تحليلي، يربط بين الفكر الغيبي والواقع السياسي، بما يسهم في تعميق الفهم التاريخي لطبيعة الحكم في الدولة الصفوية وأبعادها الفكرية والسياسة .

**اولاً: اهتمام الشاهات الصفويين بالتنجيم :**

لم يؤمن علماء الدين الإسلامي في بداية ظهور الدعوة الاسلامية بقواعد التنجيم ، لان النظر إلى تأثير النجوم في مصير الإنسان يتعارض مع الاعتقاد بأن الله قادر على كل شيء وإليه يرجع كل شيء[١]، ولكن بعد سيطرة الدول الإسلامية على الكثير من المناطق حتى وصلت إلى حدود الصين، جاءت بعض علوم التنجيم والخرافات والمعتقدات المشابهة لأحكام التنجيم في السحر إلى إيران بطرق

مختلفة لا سيما من منغوليا وتركستان، مثل قراءة الكف والنجوم ونحوها، وهو ما يمكن رؤيته في الكتب الفارسية . وعلى الرغم من وجود بعض العلماء مثل الخواجة ناصر الدين الطوسي [٢] ، الذي كان هو نفسه حكيماً وفقيهاً وفيلسوفاً وعالم رياضيات ومنجماً ، إلا أن الاهتمام بعلم الفلك بين علماء المسلمين وفقهائهم ومعاهدهم العلمية كان يتزايد يوماً بعد أخر ، والذي عد أحد المجالات العلمية التي اهتم بها العصر الصفوي والتي أثارت الجدل بين علماء الدين ، إذ عد بعضهم هذه المواضيع علمية وجزء منها تحت عنوان التنجيم ويتعلق بالنبوة [٣] .

ومن هؤلاء العلماء القزويني والسيد نعمة الله الجزائري اللذان رفضا كلاهما كلام المنجمين في تحديد ساعات السعد والنحس لأن المنجمين لم يعتمدوا على كلام الائمة المعصومين اذ كانوا ضد أحكام التنجيم ، بالإضافة إلى معارضة العلماء كان هناك أيضا أنصار يقرون أحكام التنجيم، مثل الشيخ البهائي[٤]، وكان آغا حسين الخنصري ، الذي كان يراقب الساعات الفلكية بدقة، ويعتقد أنه إذا أعلن مجموعة من المنجمين عن الكسوف، وإذا لم يكن الكسوف مرئيا لظروف معينة مثل السحب وغيرها، فيمكن القول بأن صلاة الكسوف والخسوف تجب شرعا على الجماعة الذين هم من علماء فلك . لأن حسابات الفلكيين مبنية على قواعد هندسية ويبدو أن المسائل الهندسية تؤدي إلى الحس والبديهة ولا يوجد احتمال للخطأ فيها. ومن علماء تلك المدة الآخرين محقق محمد باقر سبزواري وكاشاني، اللذين اعتبراها عند أخذ الاستخارة لما أعطاه من أهمية لساعات سعد ونحس[٥]، ويؤكد سبزواري، الذي يعد الأول والأهم في العصر الصفوي ، على أنه من الضروري أن يكون للشاه منجمًا يختار الساعات المناسبة لأموره، ويُبلغ عن الأحداث المستقبلية بناءً على قدرته وفهمه، وأن تسجيل التواريخ وحسابات الليل والنهار وأخبار الكسوف وما شابهها، المستمدة من العلوم الرياضية، هي مسؤولية فلكيي الشاه [٦].

ويمكن تقسيم المنجمين في العهد الصفوي إلى مجموعتين، الأولى كانت تنتشر في أزقة السوق، تُطلع عامة الناس على الأحداث والوقائع المستقبلية، فضلاً على دلالات العصر ونحسه. تُعرف هذه المجموعة من الفلكيين بالفلكيين الصغار، أما المجموعة الثانية فكانت تضم الفلكيين الكبار الذين كانوا في البلاط الملكي وفي خدمة الشاه، ويرأسها الفلكي الكبير (منجم باشي). ويبدو أن المجموعة الثانية لم تكن كبيرة العدد، لكن المصادر تذكر وجود عدد كبير من الفلكيين في خدمة الشاه [٧] .

ولم يكن علمُ التنجيم في الدولة الصفوية مجرّد ممارسة هامشية أو فضول فكري معزول، بل شكّل أحد المكوّنات المؤثرة في البنية الذهنية والسياسية للبلاط الصفوي . فقد نظر الشاهات الصفويون إلى النجوم والكواكب بوصفها مفاتيح لفهم الإرادة الكونية، ووسيلة لاستكشاف الغيب وتفسير تقلبات الزمان، في عصرٍ كان فيه التداخل بين العلم والمعتقد والدين أمرًا مألوفًا ومقبولًا. وفي ظلّ هذا

التصور، حظي المنجّمون بمكانة مرموقة داخل القصر الملكي، ورافقوا الشاهات في قرارات مصيرية كاختيار أوقات التتويج، وشنّ الحملات العسكرية، وعقد المعاهدات، وحتى تسمية الورثة وتحديد الأيام السعيدة والنحسة ، واستشار الشاهات الصفويين منجميهم الخاصين حتى في ابسط الأمور ، وأن حكمه كان في الغالب يعتمد على أوامرهم [٨] ، وعندما يريد الذهاب في رحلة أو الذهاب للصيد وقضاء وقت ممتع، أو تناول الدواء، أو ارتداء ملابس جديدة، أو ركوب الخيل، أو خوض حرب مع عدو، أو البدء في بناء مبنى ، وكان المنجم يحمل معه دائما مسبحة لتحديد ساعة السعد والنحس، من خلال لمس المسبحة وعد حباتها ، وكذلك النظر في الجداول الفلكية ، وكان يتنبأ بأحداث الأمور وعواقبها. ومن ثم يضبط منجم باشي الساعة السعدية لكل مهمة من هذه المهام ويبلغ الشاه فيها[٩].

لذا قرر الشاه إسماعيل الأول (١٥٠١-١٥٢٤م ) [١٠] ، إعادة بناء مرصد مراغة. وكلف غياث الدين دشتكي الشيرازي، العالم البارز في القرن السابع عشر الميلادي ، والذي اشتهر بعلم الفلك والرياضيات، والذي شغل أيضًا منصب المستشار الأكبر لفترة من الزمن في عهد الشاه طهماسب الاول بهذه المهمة . تطلب هذا البرنامج ، الذي كان من بين أهدافه تجميع جداول نجمية تُكمّل عمل السلاطين السابقين ، فترة رصد نجمي مدتها ثلاثون عامًا، والتي يُرجّح أنها طُويت في غياهب النسيان لاحقًا بسبب الضغوط السياسية والعسكرية ، فتخلى الشاه إسماعيل عن هذا البرنامج ، أما الشاه طهماسب الأول ( ١٥١٤- ١٥٧٦ ) [١١] ، اهتم أيضاً بإنشاء مرصد في أصفهان لإعداد جداول الرصد (الزيج)، لكن هذه الخطة لم تنجح أيضاً [١٢] .

ومن أهم وأقدم وأشهر الأدوات والأجهزة الفلكية التي صُنعت بأشكال مختلفة عبر العصور واستُخدمت في دراسات فلكية متنوعة هو الإسطرلاب ، ولعل من أبرز سمات علم الفلك في العصر الصفوي هو شيوع استخدام الإسطرلاب. وكان البلاط الملكي ورجاله من أبرز الداعمين والمتحمسين لصانعتها ، وقد بلغت صناعة الإسطرلاب ذروتها على يد رجل يُدعى عبد الأئمة ، أحد أبرز صانعي الإسطرلاب الإيرانيين. وفي العصر نفسه ، خلال عهد الشاه عباس الاول ( ١٥٨٧-١٦٢٩م ) [١٣] ، برز صانع إسطرلاب بارع آخر يُدعى محمد أمين عبد الغني، الذي صمم أيضاً إسطرلاب ذات كفائه عالية [١٤] ، وهذا يدل على وجود حرفيين مهرة في إيران لصنع الإسطرلاب وأدوات رياضية أخرى. ولكن نظرًا لأن علماء الفلك على دراية كبيرة ومهارة في رسم الخطوط والدوائر والرموز الرياضية الأخرى ، فإن منتج أفكارهم وأيديهم له ميزة أكبر [١٥] .

ولا بد من الإشارة أن جميع المنجمين الإيرانيين أو على الأقل معظمهم وأشهرهم ولدوا في مدينة خراسان أو بالأحرى في مدينة جوناباد[١٦]، وجميع الفلكيين الذين أصبحوا مشهورين نشأوا من هذه المدينة ، لهذا السبب اختار شاهات إيران المنجمين من مواليد مدينة جوناباد ، بخاصة ان هذه

المدينة كانت فيها مدرسة مشهورة لدراسة علم الفلك ، إذ ارسل علماء العلوم الفلكية الكبار أطفالهم إلى هذه المدرسة لدراسة علم الفلك ، ويعتقد علماء الفلك والتنجيم أن أحد أسباب تطور وتوسع علم الفلك في خراسان هي نقاء وجفاف هواء تلك المدينة [١٧] .

ونظراً للتوجه الملحوظ للمجتمع والبلاط الصفوي نحو القضايا الفلكية، فمن الطبيعي أن يعمل الكثير من الناس كمنجمين استجابة لهذه الحاجة. ففي عهد الشاه عباس كان هناك اتجاه متزايد نحو هذا المجال، إذ أصبحت مكانة المنجم أكثر أهمية [١٨]، كما زاد عدد المنجمين أيضًا. وكتب الرحالة كبمفر (Kabmer) في هذا السياق: "في أصفهان، عاصمة إيران ، يوجد منجمون بقدر عدد النجوم في السماء" [١٩] .

مما يظهر أهمية مكانة المنجم خلال هذه المدة ليس فقط في المجتمع الصفوي ، بل أيضا في الجهاز الإداري والحكومي ، وإن وجود منصب تحت مسمى الفلكي في التسلسل الإداري في العصر الصفوي يدل على أهمية هذا المنصب وواجبه الحساس والخطير في نظام الحكم الصفوي ، فقد عمل العديد من علماء الفلك في الحكومة ، وكان منجمو البلاط يعقدون اجتماعات حول القضايا المهمة ويتشاورون لنقل آرائهم إلى الشاه . ومن الأمثلة المهمة على هذه التشاور النصفي، الذي يظهر دورهم في الحكومة الصفوية وفي الواقع كان المنجمون أحد الركائز المهمة لصنع القرار السياسي في الحكومة والقضايا المهمة ، وكانت تحليلاتهم والحلول التي قدموها والأحكام الفلكية التي أصدروها من الرمل والإسطرلاب آراء مثيرة للاهتمام ومحددة وملزمة [٢٠] . وبناءً على ذلك ووفقاً لواجبات المنجم ، يتضح أن الملك يستشير المنجم في كثير من الأحيان، حتى في الأمور المتعلقة بحياته الخاصة ، وكان الشاه لا يخطو خطوة الا استشارته [٢١] ، وكان المنجم هو الذي يقرر له ماذا يفعل ومتى. وبهذه الطريقة كان لمنجم باشي تأثيراً واسعاً على الشاه الصفوي [٢٢] .

وبالنظر إلى مكانة المنجم العالية ونفوذه داخل القصر الملكي ، فقد خصص لهم جزء كبير من خزانة الدولة اذ يكتب شاردن (Charden ) عن هذا الامر " أن تكلفة منجمين الشاه كل عام تقترب من مئتان وخمسون الف وأكثر ؛ ويقولون إن أحد المنجمين في البلاط ، الذي كان يكسب خمسين ألف جنيه في السنة ، قدم خطابًا إلى بلاط الشاه عباس الثاني ( ١٦٢٤-١٦٦٦م ) [٢٣] عام ١٦٦٠م يطلب فيه زيادة في الراتب. مما اغضب الشاه ، وأمر بإعداد وتقديم بيان دقيق عن دخل المنجمين . ولأن لديهم أصدقاء مؤثرين في القصر ، فقد قُدّر دخلهم الفين تومان. لكن المخبرين أخبروني أن دخلهم أكبر بكثير مما تم تقييمه ، لأن رواتب هؤلاء المنجمين تأتي من دخل الاراضي الخاصة بالشاه " [٢٤] ، وشبة الرحالة اولئاريوس (Olarius ) علم التنجيم " بأنه فتاة ثرية يُمكن للمرء أن يحصل على الثروة والرخاء بمساعدتها " [٢٥] ، وبالرغم من أن ليس كل المنجمين في القصر

الملكي لديهم الكثير من المعرفة ، وأن معلومات بعضهم غير مكتملة وسطحية ؛ ولكن نظرًا لأن أقاربهم ذو تأثير في القصر ، فإنهم يُعتبرون منجمين بلا استحقاق [٢٦] .

مما كان لهذا الامر الاثر الكبير على الاقتصاد وقضايا اخرى مثل الميزانية العامة ونفقات القصر . يذكر أحد الكهنة الفرنسيين الذين كانوا في إيران في عهد الشاه عباس الثاني أن الشاه كان يدفع أجرة سنوية وخصص ألف تومان لعلمائه الفلكيين. وهذا المبلغ يعد رقم مرتفع ويشير إلى العبء المالي الكبير الذي كان يفرضه على النظام الاقتصادي في العصر الصفوي وجود ونشاط منجم باشي وزملائه [٢٧] .

**ثانياً: ايمان الشاهات الصفويين بالمعتقدات الغيبية واثرها في الحكم :**

استندت تنبؤات علماء الفلك والمنجمين في العصر الصفوي على الإسطرلابات والقواعد الفلكية . وأولى الشاه إسماعيل الاول أهمية بالغة لعلم التنجيم والأبراج فاستعان بالكاهن الفلكي الذي التقاه في سن الثالثة عشرة برسل ومنجم لحساب برجه ، وتنبأ أنه سيصبح يومًا ما حاكمًا لآسيا أذ قال رحالة البنادقة " كان الشاه اسماعيل الاول مختبئًا في منزل كاهن لمدة أربع سنوات ، ولم يعرف أحد في إيران اسمه أو عنوانه ، وكان يبلغ من العمر ثلاثة عشر عامًا في ذلك الوقت. وكان وسيمًا جدًا مع سلوك ملكي. لا أعرف ما كان في عينيه وجبينه ، مهما كان ، نور العظمة أشرق منه. لقد أظهر بوضوح أنه في يوم من الأيام ستكون المملكة عظيمة. كان الكمال الروحي حاضرًا أيضًا مع جمال سوري في ذلك الشباب ، كان لديه الكثير من العبقرية والأفكار السامية ، وهو أمر لا يصدق أن تراه في ذلك العمر والشباب. لذلك رأى الكاهن اللطيف ، الذي اعتبر نفسه منجمًا وكان يروي الأحداث المستقبلية من صور الكواكب ، برجه بصندل واسطرلاب ، وتوقع أنه في يوم من الأيام سيكون سيد آسيا. لذلك خدمه بحماس أكبر ، وبقدر ما استطاع ، عامله بلطف ومغفرة ، وبهذه الطريقة ثنى رقبته تحت وطأة ولائه وصلاحه [٢٨] ، لدرجة أنه بعد ولادة ابنه الامير طهماسب ، قيل له إن في كاشان فلكيًا ماهرًا يُدعى ناصر الطوسي ، مشهورًا بتنبؤاته وأبراجه ، فأرسل الشاه في طلبه واصطحبه إلى أصفهان لمعرفة مستقبل ابنه. ولم يوافق على رؤية ابنه إلا بعد سماع كلمات ذلك المنجم الذي اخبره ان هذا الامير سيحكم ارض ايران ، وسيحمل السيف في سبيل الدين لما يقارب من ٢٥ عام ، وسيطيعه ملك الروم ولن تسقط سيوف القزلباش من السماء لمدة ثلاثين عاماً [٢٩] .

وكان الشاه إسماعيل الثاني من اكثر الشاهات الصفويين ايماناً بالمعتقدات الغيبية ، إذ ساد اعتقاد بأن عهده بدأ بعلامات مشؤومة . ففي قصة دفن الشاه طهماسب الاول ، عندما أرادوا نقل جثمانه إلى مدينة مشهد ، حاول الشاه اسماعيل الثاني نقل رفاة أبيه طهماسب الاول الى مشهد قبل جلوسه على العرش [٣٠] ، فنشب خلاف بين مرتضى قولي خان برناك وسلطان حسين تكلو ، اللذين كلفهما الشاه بهذه المهمة . واشتبكت قوات القزلباش كل من الطرفين ، مما اضطر الشاه

إسماعيل للتدخل. وامتطى جواده وتوجه إلى مكان الحادث، وأطلق سهامًا من كل جانب، ونجح أخيرًا في تهدئة الوضع. لكن أثناء إطلاق السهام ، سقط التاج الملكي من رأسه بسبب قفز الجواد، مما أثار دهشة الناس واعتُبرت الحادثة علامة مشؤومة ، وقد شعر الشاه بالتوتر والخوف الشديد من هذه الحادثة وغضب من مرتضى قولي خان وألغى مؤقتاً إذنه بالذهاب إلى مشهد [٣١] .

مما يوضح لنا هذا الموقف جانبا من الجوانب السياسية والتي اغضبت الشاه اسماعيل الثاني على قبائل القزلباش والتي أدت ايضا الى نشوب صراع بين قبيلتين من قبائل القزلباش وهما استاجلو وتكلو [٣٢] .

تعد حادثة سقوط التاج الملكي للشاه اسماعيل الثاني حادثًا عرضيًا، ويُعتبر هذا الأمر طبيعيًا ومألوفًا أثناء النزاعات ، إلا أن العقل البشري هو الذي يُنشئ روابط غير منطقية وغير صحيحة بين أحداث مثل سقوط التاج الملكي والأحداث المشؤومة التي تلته. مع ذلك، فإن هذه الاحداث لا تستند إلى الواقع ، لكنه يعد امراً مالوفاً في تلك المدة لما كان من تلك الاحداث الاثر الكبير في نفوس وطبيعة المجتمع الايراني .

وعندما ولد شاه عباس الاول ، أعلن علماء الفلك المشهورون في هرات، ومن بينهم المنجم عبد الصمد الهروي، عن مستقبل مشرق وأن نجم برج الامير عباس ميرزا هو المريخ، مما سيجعله متفوقًا على الآخرين [٣٣] .

وأمن الشاه عباس الاول بآن رأي المنجمين حول حالته الجسدية والصحية أفضل من رأي الأطباء. ويُعتقد أن الأبراج ومواقع السماوات تؤثر على مزاج الشاه ، وأن الأبراج تُظهر صحة الشاه ومرضه ، وكتب الملا جلال في التاريخ العباسي أنه في عام ١٦٠٠ م، أصيب شاه عباس الاول بالحمى مرتين في طريقه إلى خراسان ووعد المنجم باشي بناءً على الأبراج بأنه لن يصاب بالحمى مرة أخرى وعندما كان حكمه صحيحًا كافأه الملك بمكافأة وجائزة [٣٤] ، لذلك ليس من المستغرب أن الطب لم يتقدم خلال هذه المدة بل اختلط بالسحر والشعوذة. لأن هؤلاء المنجمين لم يتمكنوا من إبداء آرائهم في مجال الطب بدلاً من الأطباء .

وكان الشاه عباس الاول ، بالإضافة إلى أحكام الفلكيين والمنجمين، يؤمن أيضًا بالاستخارة والتأمل. قبل أي عملٍ جلل ، وكان يستخر القرآن الكريم أو يستشير ديوان حافظ ، وإذا لم يكن الجواب مناسبًا ، كان يرى وجوب دراسة ذلك العمل والتأمل فيه، حتى لو كان عاجلًا. ففي عام ١٦٢٥م ، عندما عزم على فتح بغداد ، استخار القرآن في هذا الشأن، فجاءته هذه الآية: ﴿**غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ**﴾[٣٥] . ثم استشير ديوان خواجة حافظ، في ساعة السعد التي يحرج فيها الشاه ، بعد ذلك غادر أصفهان متوجهاً إلى بغداد [٣٦] .

اما في عهد الشاه سليمان فكان يرافقه في موكبه منجم لا يفارق أسطرلابه لمراقبة مسار الأجرام السماوية ، حتى يتمكن في أي لحظة من إبلاغ الشاه بالمخاطر الخفية التي تهدده بها النجوم[٣٧]. وكتب شاردان بهذا الخصوص: "في المساء، عندما ذهبت لأداء مراسم وداع الصدر الأعظم، ذكر أنه في اليوم السابق، أرسل الساعي رسالة من الشاه مفادها أنه بدلاً من مواصلة رحلته إلى قزوين، عاد حضرته إلى مدينة شهراك عبر قم. ثم ذهب إلى طهران، وقضى فيها شهر رمضان، وشرح سبب إلغاء رحيل الشاه إلى قزوين بطريقة نصحه المنجمون بعدم السفر إلى تلك المدينة، لأنه إذا واصل رحلته ستكون هناك آثار مشؤومة وأضرار كبيرة ، كما فعل كثير من رجال البلاط وهم الآن أصيبوا بمرض خطير" [٣٨] .

لذلك اعتمد الشاه سليمان بعد ذلك على المنجمين بشكل كبير, فكان لا يخرج من القصر الا ومعه بعضاً منهم لكي يقوموا بتحذيره بأيّة لحظة من الاخطار غير المرئية التي تأتي بسبب حركة الكواكب , وكان ايمانه بهم من الامور المحيرة للمؤرخين فقد كان يعتمد عليهم في اعلان الحرب ضد الاعداء وقبول السفراء وترتيب الولائم وسفرات الصيد حتى بركوب الخيل والنزهات ، بالرغم من إن اكثر الاحيان حدثت اموراً خلافاً لما يقوله المنجمون لكنه كان متمسكا بهم بقوة ، واحد الامثلة على عدم صحة اقوالهم ، إن في احدى نزهات الشاه قاموا بتعيين زمان ومكان تلك النزهة ، إذ كان توقعهم إن تكون الاحوال الجوية مثالية وخالية من التقلبات ، لكن مع وصول الشاه إلى المكان المحدد من قبل المنجمين حدثت اضطرابات جوية من أمطار وأعاصير اجبرت الشاه إلى العودة الى مقر اقامته , ومع هذا كانوا ملازمين له أينما حل [٣٩] .

وبالرغم من أن جميع الشاهات الصفويين أمنوا بالمعتقدات الغيبية، إلا أنه لا بد من القول إن الشاه سلطان حسين[٤٠] كان مؤمنًا بها جداً وتأثر بتنبا المنجمين[٤١]، وتجلى ذلك بوضوح استسلامه التام للقدر والمصير في حادثة حريق مبنى جهل ستون في أصفهان. فيذكر لورنس لاكهارت (Lawrence Lackhart ) عن هذه الحادثة ويكتب "في ليلة الثاني عشر من كانون الثاني ١٧٠٦، كان الشاه سلطان حسين يتناول العشاء مع حاشيته في قصر جهل ستون (الاربعون عمود)، وفجأة اشتعلت النيران في أحد الأعمدة الخشبية الطويلة للقصر، وفي فترة قصيرة من الزمن ، امتد الحريق إلى أعمدة أخرى وجزء من السقف. ويقال إن الشاه سلطان حسين لم يسمح لأحد بإطفاء الحريق وقال أمام هذه الحادثة: "إن شاء الله أن تحرق هذه القاعة فلن أعارضها" [٤٢] .

وكان من الطبيعي لشاه ذي هذا الموقف أن يعتبر الغزو الأفغاني لإيران نتيجةً إيجابيةً من الله، وأن يربط تفسير هذا اللقاء بمسألة القدر والمصير. فيكتب كرونيسكي (Kroneski ) عن هذا الامر " عندما دخل محمود الأفغاني القصر الملكي، قدم له السلطان حسين التاج الملكي والعرش، وقال له: لو كنتُ أهلاً، لما سلبني الله التاج والعرش. ولأن القدر الأزلي قدّر لك أهلاً، فقد أنعم عليك بهما. بارك

الله فيك ما دامت الدنيا قائمة. لقد نبذتُ الرغبة في العرش والتاج، والتوق إلى السلطة، وأريد أن أقضي ما تبقى من حياتي في عزلة، أدعو الله أن يوفقك في حكمك " (٤٣) .

إنّ هذه الدلالة المعنوية لمثل هذه الكلمات في هذا الموقف توحي بأن الشاه سلطان حسين كان مستسلم بشكل كبير للقدر ، ولم يبد أي مقاومة للأفغانيين ، وكانت لابد ان توجد هناك صفاتٌ ضرورية وأساسية لمن يجلس على العرش ويتولى السلطة ليُظهر قوته وسلطته في أوقات الحرب، وهي صفات افتقر إليها شاه سلطان حسين (٤٤) .

**ثالثا: أثر المعتقدات الغيبية في تتويج الشاهات الصفويين :**

شكّلت المعتقدات الغيبية وعلم التنجيم عنصرًا مؤثرًا في مراسم تتويج الشاهات الصفويين، إذ كان يُنظر إلى اختيار زمان التتويج على أنّه قرار لا يقلّ أهمية عن التتويج نفسه. فقد اعتقد الشاهات وحاشيتهم أن توافق لحظة التتويج مع مواقع النجوم والكواكب مما يضمن استقرار الحكم وطول العهد، ويُبعد النحس وسوء الطالع عن الدولة والشاه ، ويعد التتويج والاعتراف بالشاه الجديد في الدولة الصفوية من الأحداث السياسية المهمة ، ويعتمد نجاح الشاه الجديد في قيادة شؤون الحكومة المستقبلية ، لكن هذا التتويج كان يتم عن طريق طقوس معينة يتم من بواسطتها اختيار يوم محدد من قبل المنجمين لعملية التتويج .

ومن الامثلة على ايمان الشاهات الصفويين بالأمور الغيبية عندما طلب الشاه إسماعيل الاول من المنجم تحديد ساعة لخروجه للمطالبة بالعرش الصفوي بعد الإقامة في جيلان لمدة ست سنوات، فقرر الشاه إسماعيل الأول في أواخر آب ١٤٩٩م الذهاب إلى أردبيل لتولي العرش بعد الحصول على إذن من كركيا ميرزا علي ، وقبل رحيله من جيلان، طلب منه ميرزا علي أن يستخر، فإن كانت النتيجة إيجابية سيتوجه. فذهبوا إلى الملا زين العابدين رشتي، واستخار ، وكانت النتيجة إيجابية وحدد ساعة لرحيله باستخدام الإسطرلاب(٤٥). وبالنظر إلى الشمس حددوا ساعة السعد التي على ضوئها تحرك الشاه إسماعيل نحو أردبيل، وبعد وصوله إلى كنجة وهزيمة لألوند ميرزا بن يوسف بيك آق قوينلو الذي بعد أن علم بتحركاته، أعطى خزانته للقزلباش وتحرك نحو تبريز بسبعة عشر شخص، وتعد سنة ١٥٠١ وهي سنة خير للشاه إسماعيل بجلوسه على العرش الصفوي في ايران (٤٦) .

ومن الامثلة الاخرى على ذلك طريقة تتويج الشاه طهماسب الاول ، الذي لم يدخل القصر للتتويج عند وصوله إلى قزوين بصفته الديوان الملكي، حتى أعلن المنجمين عن الساعة السعدية لدخوله دار الحكومة والتتويج . ولهذا السبب، تم تأجيل التتويج إلى ما بعد عشرة أيام من وفاة ابيه(٤٧)، وكذلك رفض الشاه إسماعيل الثاني هو الاخر دخول دار الحكومة في قزوين ، رغم أن كل شيء كان جاهزاً للتتويج ، لأنه لم يحدد الوقت المناسب من قبل المنجمين لدخوله حتى الساعة التي حددها وجاء إلى مقر الحكومة من منزل السلطان شاهقلي خان في موكب كبير (٤٨) ، فقد وصل إلى

قزوين في ١٤ حزيران ١٥٧٦م أي بعد شهر من وفاة أبيه , ولم يدخل القصر الملكي لأسابيع بناء على آراء اولئك المنجمين , الذين أشاروا عليه باختيار الوقت المناسب للدخول اليها والذي صادف يوم ٢٢ أب ١٥٧٦م [٤٩] .

وفقًا لما كتبه القزويني صاحب كتاب فوائد صفوية فإن الشاه إسماعيل الثاني لم يجلس على العرش لمدة عام واحد بعد إطلاق سراحه من قلعة قهقيهة ، وتم تأجيل التتويج لمدة عام بسبب تنبؤ المنجمين بحدوث اضطرابات ومشاكل في الدولة الصفوية[٥٠]، علماً ان الشاه إسماعيل الثاني كان مهتماً بعلم الفلك والتنجيم ويؤمن فيه ، ففي ١٥٧٨م ظهر نجم كبير في السماء ، فأمر المنجمين بدراسة هذه الحالة الفلكية أذ استدعي كل يوم علماء الفلك في البلاط لمناقشة أثر هذا النجم. فقال المنجمون له "إنه بما أن درب زوزبابا الذي ظهر فيه القوس يتجه نحو الغرب ، فإن تأثيره الأكبر سيكون في روما وليس في ايران"[٥١]. فشعر الشاه بالارتياح لهذا الخبر، لكنه ظل حزينًا ، وفي إحدى الليالي عندما شعر الشاه إسماعيل الثاني بألم في معدته، استدعى أصدقائه المقربين وقال لهم: "بعدي، يجب أن يكون الأمير عباس ميرزا ، الموجود في خراسان، والذي أعلم أن سلالة الحكم معه ، وقد رأوا ملكًا في برجه وهو خليفتي" . مما يتبين أن الشاه إسماعيل الثاني نفسه كان مُلِمًّا بعلم الفلك، مما دفعه إلى الإيمان بالقدر والنجوم. وبالطبع، لأسبابٍ ما، يُمكن اعتبار اعتقاده صحيحًا، سواءً فيما يتعلق بنجمة الذبيحة، التي فسّرها بشكلٍ صحيح على أنها رمزٌ لوفاته، أو في حالة الشاه عباس[٥٢].

والفحص الدقيق يظهر أن حالة الفوضى التي نشأت بعد وفاة الشاه طهماسب الأول والصراع على العرش الصفوي وتدخل النساء في هذا الصراع ولا سيما وجود الاميرة بريخان خانم ابنة الشاه طهماسب وتدخلها في الشؤون السياسية واضطراباتها أحدثت فجوة استغرق حلها وقتا طويلا واضعفت سلطة الشاهات كثيراً ، ولا سيما الذين جاءوا بعد الشاه طهماسب الاول وهم الشاه اسماعيل الثاني واخيه محمد خدابنده [٥٣] .

ومن الأحداث الغريبة التي ظهرت في عهد الشاه عباس الاول هو تتويج يوسف تركش [٥٤] على العرش وقتله ، بعد تنازل الشاه عباس مؤقتاً عن العرش بنصيحة الملا جلال الدين محمد يزدي [٥٥] ، أشهر منجمي بلاط الشاه عباس بالابتعاد عن المملكة لمدة ثلاثة أو اربعة أيام بناءً على القواعد الفلكية أذ قال للشاه عباس " منذ أن تم تعيين يوسف ملكًا وهو سبب كل مشقتك " [٥٦] ، فكما كانت بداية مملكة الشاهات الصفويين برأي علماء الفلك ، فإن استمرار مملكتهم كان أيضاً تحت إشراف هؤلاء الموظفين إلى حد أنه كان من الممكن لهم التنحي مؤقتاً عن المملكة ، ففي عام ١٥٩٣م ظهر في السماء ايضاً نجم مذنب . ومن هذا الحدث الطبيعي استنتج علماء الفلك أن ظهور هذا النجم هو علامة على موت أو وفاة أحد السلاطين ، وكتب إسكندر بك تركمانى في هذه المسألة

: " وقد استنبطوا من طالع همايون أن مربع نحسين يقع في بيت الطالع ، ونجم الطالع في الحضيض وهو في الحضيض وقد وافق المنجمون، بعد مناقشات وتحقيقات عديدة بحضور الشاه، على رأي الملا جلال الدين يزدي، رئيس المنجمين، بأن يتنازل الشاه عن العرش لمدة ثلاثة أيام ، وهو المؤثر الرئيسي في قرآن ووفاة نحسين، وأن يوضع السجين المستحق للإعدام على العرش الملكي خلال هذه الأيام الثلاثة ، وأن يتم إعدامه في اليوم الرابع، وأن يجلس الشاه على العرش الملكي مرة أخرى. ففي تلك المدة ، كانت طائفة النقطونيين قد شكلت خطراً على الحكومة المركزية، وكان الشاه عباس يحاول التخلص منهم. ولذلك رأى هذه الفرصة لاختيار يوسف تركش دوز، الذي كان من أقوى زعماء طائفة النقطونيين في إيران، ليتم إعدامه في اليوم الرابع " [٥٧] .

وتم إحضار يوسف كشاه جديد إلى القاعة العامة للملك ، وفي اليوم الذي اختاره المنجمون، وبنفس المراسم والطقوس التي كانت تتم في قاعة التتويج وضعوه على العرش [٥٨] ، ووضع الشاه عباس الاول التاج الملكي على رأس يوسف بيده وقدمه إلى جميع رجال الحاشية ، وانتشر هذا الخبر عن طريق الرسل في جميع أنحاء المدينة. ثم قاد القزلباشيون يوسف إلى القصر الملكي، لكنهم لم يفارقوه لحظة واحدة. وكشخص عادي خرج الشاه عباس مع بعض أقاربه من المدينة ودخلوا القصر بعد ثلاثة أيام ، وتم إعدام يوسف بأمره وتوج الشاه عباس مرة أخرى [٥٩] .

وفي هذا الفعل الذي قام به الشاه عباس الاول، قد تُطرح أسبابٌ عن اسباب قيامه بهذا الامر منها خطته للقضاء على النقطونيين وأي فكرٍ يُوازي الفكر الصفوي، لكن الحقيقة هي أن السبب الأكثر إقناعًا لهذا الفعل هو إيمان الشاه الراسخ والكامل بالأحكام الفلكية. وكان التنازل عن العرش الملكي وتسليم جميع الشؤون لشخصٍ آخر سلاحًا ذا حدين، يُمكن أن يُشكّل تهديدًا خطيرًا لحكم الشاه. لذلك لجأ الملا جلال، مُدبّر هذه الخطة خوفًا من أن يُريد الشاه الجديد (يوسف) قتله بسببها، إلى الاختباء في مكان ولم يخرج منه إلا بعد ثلاثة أيام، وهذا دليلٌ على الطاعة العمياء للحاشية للشاه الجديد [٦٠] .

وفيما يتعلق بقتل الشاه عباس الاول لابنه الامير محمد باقر ميرزا ، فقد نقل بعض الجواسيس للشاه عباس تقرير يؤكد فيه ان محمد باقر ميرزا قد صرح وهو في حالة سكر بانه يريد ازاحة ابيه والجلوس على العرش وأكد ذلك ما قاله منجم الشاه الملا مظفر الكنابادي، وهو من أعظم المنجمين في البلاط ، للشاه عباس أن يكون شديد الحذر لأن الخطر وشيك. وكان الشاه عباس يثق كثيراً في المنجمين وأعتقد أن ابنه محمد باقر هو يريد قتله، وأن عليه أن يتخلص منه , استشار الشاه أعوانه الخاصين إسفنديار بك المعروف بأنيس، والخواجة محمد رضا المعروف بسلو كواجي، ومختار حاجي . قال إسفنديار بك إنه يجب سمل عيني الأمير، بينما اقترح خواجة محمد رضا إرسال الأمير إلى قلعة بعيدة واقترح مهتار حاجي قتل الأمير [٦١] .

الا ان الشاه عباس الاول اخذ رأي الاخير وأمر قرجي خان اكبر قادة الجيش في ايران للقيام بهذه المهمة لكن هذا الشخص يتصف بنقاء القلب وحسن القرار, فرفع قرجي خان سيفه من الوسط ووضعه أمام الشاه عباس ، وجثا على ركبتيه وقال "ارحموا هذا الولد المسكين". فأخبر الشاه أنه لا يستطيع أن يسفك الدم الملكي وعرض على الشاه عباس سمل عيون الامير محمد باقر ميرزا بدل من قتله ، فقبل الشاه عذره وأسندت تلك المهمة الى أوزون بهبود وهو عبد كرجي وكان رجلً كبيراً قوي البنية جباراً معروفاً بالقسوة وسفك الدماء فذهب لمحمد باقر ميرزا واخبره بوجوب تنفيذ أمر الشاه عباس فقام محمد باقر ميرزا ووضع يديه معًا ورفع رأسه إلى السماء وقال: " يا إلهي ماذا فعلت لكي يفعل بي هذا هل الى هذا الحد والدي بهذه الوحشية " فقتل الامير محمد باقر ميرزا في زقاق في مدينة رشت يوم الاثنين الثالث من المحرم سنة ١٦١٥ [٦٢] .

ولأن المنجم مظفر جنابندي استنتج عداوة بينه وبين والده الشاه من برج ابنه وكان الشاه عباس يعلم أن منجمه لم يخطئ ، فأمر بقتل ابنه . ورغم أن اغتيال محمد باقر ميرزا قد يُعزى في الغالب إلى ذكريات الشاه المريرة عن شبابه، إلا أنه لا يمكننا تجاهل دور الملا مظفر في ذلك القرار. فربما لولا نبوءات هذا المنجم وتحريضه، لما أقدم الشاه على تلك الخطوة [٦٣] .

كما تأثر الشاه عباس بنصائح المنجمين في اختيار سام ميرزا خليفةً له، وفيما من سيتولى العرش من بعده فيُقال إن الشاه عباس، لعلمه بدنو أجله، أرسل محمد تقي ومظفر جنابندي المقربين منه والموثوقين به، إلى مراد مزندراني، العالم الجليل ليستخيره، بأن يُستدعى الامير سام ميرزا، ابن شاهزاده صفي ميرزا، حفيد الشاه، من أصفهان ويُجعله وليًا للعهد في حياته، وأن يُعاد إليه العرش. وقد استُجيبت الاستخارة، وتأكد أن العرش من نصيبه[٦٤]، وقد استخار مراد مزندراني بالقرآن وقال للشاه الاستخارة اظهرت الآية القرآنية ﴿ **بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ١٢٥ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ١٢٦** ﴾[٦٥]، ثم قال مراد مازندراني: "**إنه لأمر مبارك، ولكن اصبر**"، كما وافق شاه عباس الاول ورحب بوصول الامير صفي (١٦٢٩-١٦٤٢)[٦٦] ميرزا للعرش [٦٧] .

واعتلى الشاه عباس الثاني ابن شاه صفي، العرش في قزوين بالمراسيم المعتادة في نهاية عام ١٦٤٢، ودخل إلى أصفهان في بداية عام ١٦٤٣. وقد خرج جميع الناس للترحيب بالشاه ، لكن عند دخوله المدينة، أعلن المنجمين أن وقت السعد لم يحن بعد ، لذا توقف في حديقة مساحتها ألف فدان ثلاثة أيام، ثم عاد إلى المدينة. وقد أظهر الشاه نزعته بالمعتقدات الغيبية منذ بداية حكمه ، وربما

أصبح ذلك الأمر شائعًا في نظر الناس آنذاك. فعندما كان الشاه يرغب في القراءة والكتابة ، كان يستأذن في وقته من "ملك المنجمين" محمد شفيع [٦٨] .

اما فيما يخص الشاه سليمان (١٦٦٦-١٦٩٤)[٦٩] ثاني الشاهات الصفويين الذي توج مرتين[٧٠]، فقد شهد تتويجه الاول تحديد الساعة الميمونة والمباركة أيضًا، لكي تُبعد كل المصائب والنحس عن تولي الأمير الشاب العرش ، ولذلك ينشغل الفلكيون وعلماء الساعات بهذا العمل المهم ، فيصعد الفلكيون إلى سطح القصر لقياس المسافات بين النجوم باستخدام أجهزتهم وحساب تأثيرها المحتمل. ففي مثل تلك الحالات العلماء الإيرانيين يصرون على أنه فضلاً عن النجوم السبعة الثابتة، هناك أيضًا ثمانية نجوم غير ثابتة ، هذه النجوم ليست فألًا حسنًا للبشرية ، وتناظرها يجلب النحس والشقاء. ويستغرق كل مدار من مداراتها عادةً يومًا واحدًا، بينما تستغرق مدارات بعضها وقتًا أطول بكثير. وفي هذه الظروف تُكتشف احتمالات مختلفة تمامًا لمواقع النجوم بالنسبة لبعضها البعض ، وبعد إجراء الحسابات الفلكية وتحديد الساعة الميمونة وغير الميمونة للأبراج، والتي حُددت بأنها العاشرة مساءً من الاول من فبراير ١٦٦٦م، فعندها يعود المنجمون إلى القاعة الملكية ويعلنون الموعد المحدد للتتويج[٧١]، ولكن في بداية عهد الشاه سليمان شهدت ايران مجاعات قاسية[٧٢]، كما أصيب الشاه سليمان بمرض خطير حتى أصبحت حالته تسوء يومًا بعد يوم[٧٣]، وفي أثناء مرضه بدلاً من التحقيق العلمي والطبي في سبب المرض وبالتالي ايجاد علاجه بالطرق الطبية والعلمية، ظهر رواة القصص المبنيون على أوهام واعتقادات غير عقلانية مصدرها آراء المنجمين منها ما ذكر الرحالة سانسون (Sansoon) أنه بحسب ما سمعه فإن الشاه عانى من السحر اليهودي وتسببوا في ضعفه ومرضه[٧٤]، وجاء أيضًا في رواية الرحلة كرونيسكي "أن خلال فترة الحكم رأى الشاه حلمًا فظيعًا وأصبح خائفًا وقلقًا"[٧٥].

لذلك عانى الشاه بعد مدة من الحكم من المرض وكان امتناعه عن تناول الطعام علامة على تدهور صحته. وكان الحكيم باشي عاجزًا عن علاجه. فقد استخدم كل حكمته ومهارته في علاجه ولكن بلا فائدة ، لذلك كان قلقاً على حياته. لأنها كانت تعتمد على حياة الشاه، وإذا مات الشاه بسبب هذا المرض، فسيقتلون الحكيم باشي بسبب افتقاره إلى المهارة في علاج المرضى، أو على الأقل تتم مصادرة جميع ممتلكاته، وعندما أصبح الحكيم باشي عاجزًا ويئسًا من علاج الشاه، فكر في عذر للخلاص من المسؤولية، فألقى باللوم على الفلكي باشي وقال: "إن الفلكي باشي هو الجاني الحقيقي لعدم اختيار ساعة السعد للتتويج"، واكتسب هذا الوهم شهرة وقوة لدرجة أن جميع الحاشية والنبلاء اعتقدوا أنه نظراً لأن المنجم لم يكن حريصًا في اختيار ساعة سعد للتتويج، وعندما رأى المنجمون أن صحة الملك في خطر، هربوا وأخبروا المقربين "أن حياة هذا الشاه ستنتهي بعد ست سنوات من التتويج. ولقد مر ثلثه وستكون بقية حياته مملة"[٧٦].

ولهذا السبب عقد اجتماع في القصر الملكي للمناقشة بشأن إعادة التتويج في وقت أفضل يحدده المنجمون، وتوصلوا في هذا الاجتماع أيضًا إلى أن اسم صفي ليس مهمًا للشاه والدولة، لذا يجب تغييره [٧٧]، وكتب شاردن عن هذا الامر "في بداية عهد الشاه سليمان ، توقع المنجمون بالإجماع وأعلنوا أن حياة الشاه لن تستمر أكثر من ست سنوات ، وأنه سيموت بعد هذه المدة . ودون خوف من أحد أو أي مسؤول نشروا هذا الخبر ، وسمعت هذا الخبر من فم أحدهم أراد أن يسمعه أحد الأجانب . في السنة الثانية من حكمه ، عيّن الشاه سليمان الشيخ علي خان زنكنه [٧٨] ، الذي كان رجلاً عجوزًا ، قوي البصيرة ، يسعى الله ويستحق الثناء ، كصدر اعظم ، وتوقع المنجمون في نفس الوقت أن فترة ولايته كصدر اعظم لن تستمر أكثر من عام واحد ، وعدت إلى أوروبا عام ١٦٨٠ وكان الملك ورئيسه لا يزالان في موقعهما. على الرغم من أن الشيخ علي خان كان قد أغضب من الشاه بعد عامين من عمله كمستشار ، وبقي في المنزل مدة ، إلا أنه استعاد منصبه مرة أخرى ، واعتبر المنجمون هذا الإقالة المؤقتة لصدر الاعظم دليلاً على صحة موقفهم " [٧٩] لذا من الواضح أن المنجمون كانوا يستغلون اي حدث طارئ في البلاط لتوظيفيه لصالحهم .

ومن اجل ايجاد حل لهذه المسألة تم تكليف المنجمين ميرزا باقر ومحمد صالح بإبلاغ جميع المسؤولين الحكوميين ورؤساء الدول سبب تجديد مراسم التتويج وتغيير الاسم، وبعد أن درس المنجمون في البلاط لفترة طويلة نسبيًا حركة النجوم، وترابطهم وفصلهم، ودوران القمر والشمس، تقرر بناءً على حكمتهم أنه عند إجراء هذا الاحتفال ، ستنتقل الشمس إلى كوكب برج الحمل ، وهذا الوقت كان يعادل الساعة التاسعة صباحاً من يوم السبت في شهر النوروز من يوم ٢١ اذار ١٦٦٨م [٨٠] ، ليعرف الشاه بعد ذلك بالشاه سليمان ، كما يجب مسح اسم الشاه صفي من أي مكان لأنه اسم مشؤوم ولا يبشر بالخير للشاه [٨١].

وقد تعافى الشاه سليمان بعد إعادة تتويجه، وتغلب على المخاطر التي حلت بالمملكة. وأن إعادة التتويج بدت في البداية ضربًا من الخرافات، لكن في النهاية تحقق النجاح، وكانت النتيجة مُرضية، لذلك اعتمد الشاه سليمان بعد ذلك على المنجمين بشكل كبير، فكان لا يخرج من القصر الا ومعه بعضاً منهم لكي يقوموا بتحذيره بأيّة لحظة من الاخطار غير المرئية التي تأتي بسبب حركة الكواكب[٨٢] .

وبعد وفاة الشاه سليمان وما تلاها من صراعات على العرش، عندما اختير السلطان حسين ( ١٦٩٤–١٧٢٢ ) شاهاً لإيران بناءً على طلب بعض أفراد البلاط الملكي والحريم بالتشاور مع المنجمين الذين كانوا يُحددون، من خلال دراسة الأبراج وإجراء الرصد الفلكي ، أفضل لحظة لتتويج الملك الجديد. ولكن كأن النجوم لم تُساند هذا الأمير ضعيف الإرادة ، فبحسب ما أعلنه المنجمون ومراقبو الساعات، لم تكن هناك لحظة مُباركة قريبة ، وكان على الأمير الشاب أن ينتظر تسعة أيام

ليرى النجوم تُؤدي دورها في توليه العرش. وهكذا انتظر هو وحاشيته تلك المدة التي حددتها النجوم، حتى حلّ اليوم الموعود. وأُعلن للجميع موعد التتويج ، بقرار من مساعد خاقان المنجم ميرزا محمد رضا ، عالم الفلك الخاص بالبلاط ، فاجتمع القادة والشيوخ في قاعة الإسطبلات لحضور مراسم التتويج المهمة، وهي وضع الأمير الشاب على عرش الدولة الصفوية في تمام الساعة الرابعة والنصف مساءً من يوم ٦ اب ١٦٩٤م عندما أُمر التجار والحرفيون بإضاءة مصباح والبقاء في السوق حتى منتصف الليل وإلا يُحكم عليهم بدفع اثنتي عشرة تومانًا (٨٣) .

**رابعاً: أثر المعتقدات الغيبية على الحروب والخروج لاستقبال السفراء في الدولة الصفوية :**

احتلت المعتقدات الغيبية أحد العناصر المؤثرة في الحياة السياسية والعسكرية للدولة الصفوية، إذ لم تكن قرارات الحرب وخروج الشاهات إلى القتال بعيدة عن تأويلات الغيب وإشاراته. وقد انعكس هذا الإيمان على توجيه الحركة العسكرية ، جامعًا بين الحسابات الواقعية والتصورات القدرية ، وكان لدى الإيرانيين في العهد الصفوي ثقة كاملة في الأوقات السعيدة والحزينة ، لذلك يحتاج معظمهم إلى منجمين ليكشفوا لهم الأوقات السعيدة والحزينة لتلك الاحداث . فمثلاً عندما يكون الشاه في رحلة ، يحق للمنجمين ايقاضه ليلاً دون خوف ، كدليل على أن تلك هي ساعة رحيل سعيده ، أو عندما يكون الوقت متأخرًا للمغادرة ، وهو لا يريد التوقف يجبرونه على البقاء بحجة لأن قوانين علم الفلك تشير إلى وجوب توقفه ، وكانوا يأخذونه في جوله حول المدينة بدلاً من سلوك الطريق المباشر ، أو يعيدونه عبر الطرق الطويلة حتى لا يقع في اوقات الشده (٨٤) .

وكان لدى الشاهات الصفويين إيمان راسخ بالخرافات وميل قوي نحوها، ويُعدّ وجود منجم من أقرب المقربين إلى الشاه الصفوي، ويلتزم بالمراسيم الفلكية التي كان يصدرها ، ونظرًا لأهمية تلك السمة في إدارة شؤون الدولة وحكمها، يُناقش هذا القسم من البحث بإيجاز أمثلة على المعتقدات الغيبية لبعضهم ، فعند دراسة حياة الشاه إسماعيل الاول ، تظهر أمثلة عديدة على تلك المعتقدات الغيبية . فعلى سبيل المثال أولى الشاه إسماعيل أهمية خاصة للقتال . ففي اثناء الهجوم على مدينة مرو عام ١٥١٠ م ، قابل فيها الشاه الخواجة سيف الدين مظفر بتكجي الذي أعجب من فصاحته وحكمته فعينه وزيرا له وخوّله الانفراد بحق الختم بختم الشاه قرب جرجان في خراسان. ولما سمع اسمه (مظفر) ، الذي يعني المنتصر، فاصر الشاه على القتال ووعد جنوده القزلباش بالنصر. وبعد النصر أنعم الشاه على خواجة مظفر بالعديد من الهدايا ومنحه منصباً هاماً (٨٥) .

ومن التدخل في تحديد ايام التتويج والخروج فقد كان لعلماء الفلك حضورا كبير في تحديد مسار الحروب والحملات التي قام بها الصفويين ولاسيما في مدة الصراع مع جيرانها العثمانيين ، فلا تخفى أهمية حروب تلك المدة والتقسيمات الاستراتيجية والعسكرية التي اتخذت فيها. ولكن نظرا لمكانة المنجمين ولاسيما على الشاه والحاشية وتواجدهم في الحروب والحملات كما في المجالات الأخرى فإن

التقسيمات والأوامر التجريبية الصادرة عنهم، فضلاً عن تحديد الوقت والتوقيت المناسب خلال الحملات كان له دور المرشد أيضًا[٨٦]. ففي إحدى المناسبات أقنع المنجم ملا جلال الشاه عباس الاول بضرورة دخول المدينة عبر باب درشت، لأن المرور عبر باب طقجي الذي كان يستخدم عادة للدخول إلى المدينة ، فاذا اراد الدخول من باب طقجي أن يواجه نجم مكزيلنس ، وكان هذا نجم نحس وشؤوم [٨٧] .

ومن الجوانب الاخرى التي كان للمنجمين اثراً كبير فيها هي الخروج للمعارك ضد العثمانيين وإن تأجيل الهجمات العسكرية كان يقع على عاتق علماء الفلك للوصول إلى ساعة سعد ، وان عدم اختيار ساعة السعد من المحتمل أن يسبب مشاكل قد تؤدي في النهاية إلى هزيمة الصفويين ، وتغييراً مهمًا في مجرى الأحداث السياسية . فأن تأجيل الهجمات العسكرية لمواكبة حلول الساعة السعديه التي يعلنها المنجمون ربما كان تسبب للصفويين صعوبات كبيرة وفي النهاية هزيمتهم . ولكن ليس في كل الحالات تكون توقعات المنجمين صائبة ، ففي عام ١٥٢٧م، أثناء حرب الشاه طهماسب الاول مع الهنود ، لم تتحقق نبوءة المنجم محمد شريف ففي تلك الحرب كان هنالك الكثير من الضيق والقلق الخوف لدى الناس من هذه الحرب. وزاد من خوف الناس المنجم محمد شريف تسبب ، الذي قال : " أن المريخ في هذه الأيام باتجاه الغرب ومن يقاتل من هذا الجانب سيهزم بالطبع " ، لكن الجيش الصفوي لم يستمع لهذا الكلام واستعد للحرب وكانت النتيجة لصالح الجيش الصفوي. وحصل من جراء هذه الحرب على الكثير من الغنائم ، ثم جاء المنجم محمد شريف محرجًا من توقعه الخاطئ، إلى الشاه طهماسب الاول ليهنئه بهذا النصر، ولأنه قدم خدمات كثيرة في الماضي، فقد عفا الشاه عنه وامتنع عن قتله، لكنه وبخه كثيرًا وطرده من البلاط الملكي [٨٨] .

كما أولى شاه عباس الاول أهمية كبيرة لتوقعات المنجمين لا يفعل الملك شيئًا دون استشارتهم وكان الملا جلال محمد يزدي ، المعروف بالمنجم الملا مظفر، وابنه محمد شفيع ، والملا محمد علي جنيدي، ممن آمنوا دائمًا بنبوءاتهم ، ففي بداية عهد الشاه عباس الاول عام ١٥٩١م ، ثار أحد قادته ، ويُدعى دولتيار خان الذي كان في خدمة الامير حمزة ميرزا على الحكومة المركزية ، فحاصر حسين خان شاملو دولتيار خان نيابةً عن الشاه ، ولم يتمكن جيش حسين خان من فتح القلعة ، فطلب الشاه عباس الاول من الملا جلال معرفه مصير دوليتار خان سباه وإذا كان حسين خان شاملو سينجح في مهمته ، فأجاب الملا جلال بعد دراسة وضع النجوم ، "يبدو لي انتصار حسين خان شاملو عليه بعيدًا جدًا " ثم سأل الشاه : " ماذا لو انطلق الشاه بنفسه ماذا سيحدث إذا واجهناهم " ، فقال الملا جلال " يتوجه الشاه إلى القلعة مع عدد قليل من الرجال لتفقد الوضع في اليوم الموعود، قبيل غروب الشمس. عند هذه النقطة يغادر حسين دولتيار خان، الذي لم يكن يعتقد بإمكانية الهجوم القلعة مع رجلين أو ثلاثة في يوم الاثنين التاسع من رمضان الموافق ١ يوليو ١٥٩١م . ولذلك ذهب

الشاه عباس الاول شخصيًا إلى حدود سلطانية بناءً على نصائح المنجم ، وفي نفس اليوم الذي حدده الملا جلال ، خرج دولتيار خان الذي لم يكن على علم بوصول الشاه من القلعة بنية عقد صفقة وتم القبض عليه [٨٩] ، وكان من الممكن أن يتحول هذا الامر من جانب الشاه عباس الاول إلى خطر جسيم عليه ، لكن إيمانه الراسخ بنبوءة الملا جلال جعله ينفذ الامر رغم خطورته .

كما وقع الحادث الثاني في عام ١٥٩١ عندما هاجمت قوات القزلباش خراسان، وكان فرهاد خان، حاكمها، ينتظر وصول الشاه عباس الاول. لكن الملا جلال منع الشاه من الذهاب إلى خراسان، وفرّ فرهاد خان أيضًا من هناك لنقص التعزيزات، ونتيجة لذلك سقطت نيسابور وإسفراين في أيدي القزلباش. وعندما سأل فرهاد خان الشاه عن هذا الامر، فأجابه بأنه يجب عليه أن يسأل الملا جلال عن سبب هروبه، لأنه هو من منع الشاه من التواجد في خراسان. فأجاب المنجم أن الشاه سيمرض غدًا، واقتنع الخانات بأن الشاه سيكون في خراسان وأن هذا الوضع سيحدث ، وأنه إما أن يحضر قوة أو أن يفرّ ويحاصر القلعة ويبدو أنه في الموعد المحدد، مرض الشاه أيضًا وتعافى بعد مدة[٩٠].

وفي شهر ذي الحجة عام ١٦١٦م ، حذّر الملا جلال الشاه من المشاركة في احتفالات عيد الأضحى وان هنالك حادثة سوف تقع وان الشاه لن يصاب بأذى في تلك الحادثة وانه سوف ينجو من الموت ، وفي ذلك اليوم وبينما كان رجال البلاط والعلماء ينتظرون دخول الشاه انهار سقف القاعة الملكية ، ولقي العديد من كبار الشخصيات والمسؤولين حتفهم تحت الأنقاض ، أما الشاه الذي لم يكن موجودًا في إيران آنذاك، لم يتعرض للأذى [٩١] .

وفي مدة حكم الشاه عباس الاول ، ازداد الإيمان بالأمور الغيبية والأوهام، حتى أنه عدها وسيلةً فعّالةً في أعماله. ولما أخبر الناس الشاه عباس أن مدينة قد بناها لار ابن جورجين ميلاد ، وأنها أُغلقت على يد سحرة قبل أربعة آلاف عام، لدرجة أنه من المستحيل فتحها ، ولم تستطع أي قوة مهما عظمت غزوها ، لذا اعتبر فتح مدينة لار ضرورةً ملحة ، وما إن وجد الفرصة والذريعة من أجل تنفيذ هذا الامر فسوف يطبقها ، لذلك امر اللهوردي خان يوم السير يوم الثلاثاء الرابع من كانون الثاني ١٦٠٢م بجيش مكون من خمسة عشر ألف راكب وراجل نحو مدينة لار ، وأجبر إبراهيم خان الذي كان يدافع عن القلعة ، على الاستسلام بعد خمسة عشر أيام المقاومة ، دخل اللهوردي خان إلى القلعة ، وعهد بحكومتها إلى أحد المقربين منه يدعى قاضي أبو القاسم [٩٢] .

ورغم ان الشاه عباس الاول يؤمن بالمعتقدات الغيبية بشكل كبير ، ولم يكن يُقدم على أي فعل دون تلميح أو إشارة . وإذا لم يكن رد التلميح أو الإشارة مناسبًا ، كان يرى ضرورة التفكير والصبر قبل الإقدام على ذلك الفعل حتى وإن كان عاجلًا ، كما كان يعتقد أن السحر والشعوذة فعّالان في بعض الأمور. وكتب بيترو دلاواله (Petro Dalawale ) عن هذا الامر " خلال الحرب مع

العثمانيين عام ١٦١٨م ، وفي طريقه من أذربيجان إلى قزوين ، علم بوجود ساحرة في زنجان تنسب اليها العديد من الاعمال الغيبية . فاستدعاها واصطحبها إلى أذربيجان ليُسخّر وجودها في الحرب ضد الأتراك ، وكانت النتيجة ناجحة أيضًا ، وأخبرني المضيف ، الذي كان حاضرًا عند وقوع الأحداث ، فيما بعد بالعملية بالتفصيل ، وكنت أنا شاهدًا في ذلك اليوم. ظهرت قطعة من السحابة في سماء صافية بدون سبب وهطلت الامطار بغتة " [٩٣] . كما انه كان يؤمن أيضاً بالنحس والتشاؤم، لدرجة أنه عندما أُهديَ جده الشاه طهماسب الاول ماسة ثمينة من شخص من الهند وكانت تعد من انفس الجواهر الصفوية وتعد رمزاً للهيبة الملكية ، والتي علقها على أحد المصابيح في بلاط الإمام الرضا ( ع ) ، باعها للسلطان العثماني احمد الاول ( ١٦٠٣-١٦١٧ ) [٩٤] بثمن يقارب ستة عشر ألف تومان، معتبراً إياها نذير شؤم. وكان الشاه عباس الاول يعتقد أن الماسة ستجلب النحس للسلطان العثماني ، وقال إن هذا هو سبب عدم بيعها للمسيحيين، الذين كانوا حلفاء للإيرانيين. كما أمر بتوزيع ثمن الماسة على فقراء إسطنبول بحيث لا يؤثر شرها ومصائبها على الصفويين [٩٥] .

وكثيرا ما تنبأ المنجمون بالأحداث المستقبلية للشاه عباس الاول وكان يصدق ذلك أيضا. ويمكننا أن نشير على سبيل المثال إلى المعركة التي دارت بين الجيشين الإيراني والعثماني قرب تبريز عام ١٦١٨م وفي هذه السنة هاجم خليل باشا الجنرال العثماني أذربيجان ، وأرسل الشاه عباس الإمام قولي خان مع اربعين الف مقاتل لإيقاف مئة وخمسين الف مقاتل عثماني . فاحتلت القوات العثمانية مدينة تبريز، بينما تراجعت القوات الصفوية بقيادة الإمام قلي خان وفرجاي خان نحو أردبيل. قرر بعدها الشاه الانسحاب ، ولكن جاءت الأخبار عن نية الجيش العثماني مهاجمة القوات الإيرانية وملاحقة الشاه الذي كان في أردبيل ، فحاول الشاه عباس جمع حريمه ورجاله والتوجه الى مازندران لأخلاء اردبيل ، لكن مجموعة من خدمه ووزرائه منعوه من ذلك ، وفي هذه الاثناء بشره المنجم باشي مظفر جنابادي والمنجم محمد شفيع بان النجوم تشير الى نصر القزلباش ، فصدق الشاه كلامهما وانتصر الجيش الايراني في تلك المعركة [٩٦] ، وبهذه الطريقة، أنقذت تنبؤات المنجمين الشاه والقوات الصفوية من هزيمة شبه مؤكدة أمام العثمانيين. وامتنع الشاه لإيمانه العميق بتنبؤات المنجمين، عن التراجع إلى شمال إيران، وأمر قوات القزلباش وقادتهم بعدم القيام بأي عمل إلا بأمر من المنجم، حتى لو كانت القوات العثمانية قد بدأت الحرب. وهذا دليل على ثقة الشاه الخاصة بتنبؤات المنجمين [٩٧] .

وثمة مثال آخر على استخدام الشاه عباس لعلماء الفلك في العمليات العسكرية يعود إلى حصار بغداد من عندما حاصر القائد العثماني حافظ أحمد باشا قلعة بغداد في ربيع عام ١٦٢٥م ، شكّ الشاه عباس الاول في قدرة أهل القلعة على المقاومة والانتصار على العثمانيين ، لكن المنجمين أكدوا له أن العثمانيين لن يفلحوا في ذلك. حتى أن محمد طاهر يزدي، لإثبات صحة كلامه، طلب من الشاه

الإذن بالذهاب إلى قلعة بغداد فوافق الشاه ، وأعلن المنجمون أن القائد العثماني لن يتمكن من الاستيلاء على بغداد. ، فصدقت نبوءة المنجم [٩٨] ، ولهذا الحدث أهمية من ناحيتين: أولاً، قرر الشاه مواصلة القتال بعد تشجيع المنجمين له. ثانياً، أدى انتشار هذا الخبر بين المحاصرين في قلعة بغداد إلى زيادة مقاومتهم وثباتهم، مما أسفر في النهاية عن انتصار القوات الصفوية المدافعة عن بغداد [٩٩]

وفي عهد الشاه سليمان، غزا الكازاخيين شواطئ بحر قزوين وبدأوا بقتل ونهب الناس وممتلكاتهم ، فقرر الشاه سليمان إرسال سفينة حربية لقمع الكازاخيين ، لكنه أرجأ إرسالها شهرًا . كتب شاردان عن ذلك التأخير " في عام ١٦٦٧ ، وقع حدث مشؤوم ومروع في هذه الحدود على بحر قزوين. موضحا أن مجموعة من الكازاخ يقل عددهم عن ١٢٠٠ شخص دخلت إيران ، ولأن الجنود المتمركزين هناك لم يكونوا مستعدين للقتال ، نهب الغزاة عدة مدن كبيرة في غضون يومين أو ثلاثة أيام ، وكانت عدة سفن في بحر قزوين مجهزة وجاهزة للتعامل مع الكازاخيين الذين ساروا إلى شواطئ البحر وقاموا بأعمال النهب. لكن لأن المنجمين قالوا إن القمر في برج العقرب ولا يستطيع التحرك ، فإن على السفن البقاء في مكانها ، على الرغم من استغاثة السكان الذين وقعوا في تعذيب وابتزاز القوزاق ، لأن المسؤولين الصفويين لم يستجيبوا لهم واخبروهم ان القمر في برج العقرب ، ليصبروا حتى يختفي . وامرهم الشاه بالتخلي عن أي عمل خطير في مثل هذه المواقف " [١٠٠] .

وأضاف شاردن "إن أحد الأسباب المهمة لتدمير أساس تنظيم الجنود الإيرانيين هو الإيمان العميق والمتجذر لدى رجال البلاط في خرافات وأوهام علم التنجيم. وان المنجمون ضعفاء لا يخافون. إنهم لا يعرفون أنه في الحرب هناك حاجة إلى خطط دقيقة والمعدات اللازمة، ولا تأثير لساعة سعد أو نحس على النصر أو الهزيمة، وإذا لم تكن هناك أدوات حربية ومعدات ضرورية، فلن تنجح ساعة السعد أبدًا كان، فضلاً عن ذلك لا يلتزم المنجمون إلا براحتهم وتكديس الكثير من الثروة، لذلك يمنعون الحكومة والشعب من القتال ضد هجمات الأعداء بقدر ما يستطيعون. تخبرنا تنبؤات المنجمين دائمًا أن القتال والوصول إلى شفرة الموت لهما نتائج ضارة ومحزنة للغاية. كما يقوم الخصيان وأهل الحريم بغرس هذه الفكرة الكارثية ونشرها على رجال البلاط لأنهم يخشون أن يحدث خلال الحرب حدث مؤسف للشاه، وسيحرمون من اللذة والتواضع والثروة بالنسبة للباقي من حياتهم"[١٠١].

وتكرر ذلك الامر في عهد الشاه سلطان حسين ايضاً الذي كان مؤمنًا بالخرافات وسريعًا في الإيمان وتأثر بأفكار الآخرين ، عندما رفض الهجوم والقتال للوصول إلى المكان الصحيح ضد الافغان ، والذي كلّف الجيش الصفوي هزيمته وتبعاتها اللاحقة. فقد رفض الجيش الصفوي قتال قوات محمود الافغاني في منطقة غولتاباد في الأيام الأولى لأن الفلكيين لم يعدوا الأبراج مواتية يكتب لورنس لكهارت عن هذا الامر " في السابع من اذار ١٧٢٢ ، مر الإيرانيون بقرية جلن أباد وعبروا

قناة برزون المائية ، ثم اتخذوا موقعًا على بعد ميل واحد إلى الغرب من غولجيس. وفي ذلك اليوم باستثناء مناوشة قصيرة بين رجال علي مردان خان وبعض الأفغان الذين جاؤوا للنهب ، لم تقع أي حادثة مهمة ، والسبب هو أن المنجمين للشاه قالوا إن الظروف الكوكبية كانت مواتية حتى ٨ اذار . فخاف محمود وقواته من تفوق الجيش الإيراني ، لأنهم لم يتخذوا أي إجراء. فأمر الشاه سلطان حسين والمؤمن بالخرافات ، والذي لم يقتنع بأقوال المنجمين ، بإعطاء الجنود حساء لحم سحري في تلك الليلة. وكان الموقف أن أحد القادة قال إنه إذا أكل جنوده من حساء اللحم ، فسيصبحون غير مرئيين وبهذه الطريقة سيكونون قادرين على هزيمة العدو. وتقرر طهي فخذي ماعز في عدة أطباق ، وصب ٣٢٥ حبة حمصاً عليها ، ثم تتلو فتاة عذراء على كل منها كلمة الاستشهاد ٣٢٥ مرة. تم تنفيذ هذه الأوامر بشكل جيد ، لكن نتيجة الحرب كانت انتصار لمحمود الأفغاني [١٠٢] . وبما ان الإيرانيين امنوا بالخرافات ظنوا بأن الانتقام الالهي الذي تنبأ به المنجمون وبأن سيولاً من الدم سوف تجري في اصفهان قد حان وقتها [١٠٣] ، وذكر الرحالة كرونيسكي هذه الحادثة " رأى أحدهم سحابة في أصفهان في الصيف ، وتحول أفق أصفهان إلى الأحمر مثل بحر من الدماء ويشبه نار مستعرة . فحكم المنجمون من خلال هذه العلامات على أن الدم سوف يتدفق مثل الطوفان في أصفهان " [١٠٤] .

عد الصفويون أن السبب الرئيسي لانتصارهم في الحرب والحملات مرتبطٌ بالاجرام السماوية أكثر من غيره، وأن عوامل مثل الاستراتيجيات العسكرية وحلول قيادة الجيش، والتكتيكات العسكرية، وأدوات الجنود، كان من شأنها أن تؤدي إلى النصر والنجاح أكثر من عوامل مثل اختيار الوقت المناسب والمعدة. وقد أدى تغليب رأي المنجم على رأي القادة العسكريين، وحتى الشاه ، في كثير من الأحيان إلى هزيمة الجيش الصفوي، وإلحاق ضربات قاصمة بالبلاد [١٠٥] .

من تحليل ما سبق، يمكن الاستنتاج أن جميع المجالات السياسية والحكومية في الدولة الصفوية تأثرت بشكل ما بآراء المنجمين. فبتحديدهم الساعات الميمونة وغير الميمونة لجميع الشؤون الحكومية والسياسية للدولة الصفوية، ساهم هؤلاء، إلى جانب ترسيخهم وتقوية معتقداتهم الخرافية، في ترسيخ بعض الخرافات الشائعة في المجتمع. ولا شك أن المنجمين وآرائهم الفلكية لعبوا دورًا أساسيًا وهامًا في ترسيخ معتقدات المجتمع الخرافية، بحيث يمكن رؤية آثارها في قضايا أكثر جوهرية مثل سقوط تلك الأسرة.

وتماشياً مع سياسة ايران بالانفتاح على العالم الخارجي واقامة علاقات تجارية معهم ، لذلك أرسلت أوروبا سفراء إلى بلاط إيران للتحقيق في هذه العلاقات قدر الإمكان، وعلى الرغم من أن الشاهات الصفويين أعطو الإذن بقبول السفراء ، إلا أن المنجمين هم من حددوا وقت قبول دخولهم إلى العاصمة الصفوية . وقد علل المنجمين هذا الامر ان اختيار اليوم والساعة التي يدخل فيها هؤلاء السفراء الى ايران سيحدد شكل العلاقة وان اختيار يوم مشؤوم فأن هذا الامر سيؤثر على عملية

العلاقات التجارية مع اوروبا. فقد كان الشاه طهماسب الاول يرى بان التعامل مع الممالك الأوروبية يخالف الشريعة الإسلامية ويدخله في المحرمات بحسب معتقداته ، الا ان ذلك الرأي كان يطبق حسبما تمر به البلاد من أوضاع سياسية، ففي تشرين الأول عام ١٥٦٢ قاد التاجر المغامر أنتوني جنكنسن (Anthony Jenkinson) (احد اعضاء شركة مسكوفيا) بعثة تجارية إلى بلاد فارس مروراً بالأراضي الروسية وعبر بحر قزوين التي وصلها أوائل عام ١٥٦٣وهناك التقى في البلاط الصفوي بالشاه طهماسب الذي سأله عن بلده وماهي ديانته وبعد إن أجاب التاجر الإنكليزي، إلا أنَّ الشاه رفض السماح لأنتوني جنكنسن بالتجارة في البلاد وعلل ذلك بأنه لا يتعامل مع الذين يختلفون معه في الدين [١٠٦] ، اذ كان الشاه طهماسب الاول يعد معظم الأشياء نجسة ، وكان يُصرّ على إلقاء الطعام نصف المأكول في الماء أو النار. وكان يُخصّص يومًا من الأسبوع لتقليم اضافره ، ولا يأكل أمام الآخرين. فكتب عن حادثة مقابلة السفير البريطاني أنتوني جنكنسن ، " أنه سُمح له بالدخول على جلالة الشاه طهماسب . واقترب من الملك بكل الاحترام والتقدير. وقدم له رسائل الملكة اليزابيث الأولى ( ١٥٥٨-١٦٠٣م ) (Elizabeth) [١٠٧] وهداياها. وقبل الملك الهدايا وسأله من أي بلد من بلاد فارس أتيت وما غرضك من التواجد هناك؟ فأجابه أنه من بريطانيا ، فأجاب جنكنسن بأنه رجل مسن وأن دينه المسيحية ، فقيل له على الفور إن كفارنا لا حاجة لهم لمصادقة الكفار وطلبوا منه المغادرة . فغادرهم بكل احترام، ورافقه معظم نبلائه وقادته " [١٠٨] ، وأمر الشاه طهماسب خادم القصر بأن يقوم بحمل إناء للرمل ويرش الرمل على أثار إقدام أنتوني جنكنسن حسب رواية الأخير نفسه لاعتقاد الشاه طهماسب أنهم أنجاس ولا يجوز التعامل معهم [١٠٩] .

، ومثال اخر على اعتقاد الشاهات الصفويين بالغيبيات أن أحد السفراء الذين تم تأجيل قبولهم هو ديلاواله السفير الإيطالي الذي انتظر وقتًا كبيراً لزيارة الشاه عباس الاول بناءً على طلب الملا جلال [١١٠] . لذلك كان الشاه عباس الأول لا يسمح حتى للسفراء والضيوف الأجانب بدخول أصفهان دون إذن المنجم ، وإذا أراد ضيف رفيع المستوى القدوم ، كان الملا جلال يعارض دخوله مخالفًا أوامر المنجمين، ويأمر بإبقائه خارج المدينة حتى اليوم الذي يحدده المنجم [١١١] .

وفي عهد الشاه سليمان عندما أعلن علماء الفلك أن الأبراج غير مواتية ، نصحوا الشاه بعدم العمل لبضعة أشهر. وفي تلك المدة لم يظهر الشاه بشكل علني ، ولا حتى في استقبال الضيوف، ولم يكن عليه القيام بأي عمل مهم في ذلك الوقت ، وكان قد وصل إلى أصفهان مع وفد السفارة السويدية فكتب كيمفر في هذا الامر " أننا وصلنا إلى أصفهان في ٣٠ مارس ١٦٨٢. ولم يُوافق الشاه سليمان على طلبنا في الاستقبال إلا في ٣٠ يوليو ، فقد انتظرنا في أصفهان لمدة شهرين حتى تحسنت الأحوال الجوية وتمكن الشاه من استقبالنا " [١١٢] .

## الخاتمة

يتبيّن من هذا البحث أن المعتقدات الغيبية لم تكن عنصرًا هامشيًا في بنية الدولة الصفوية، بل شكّلت أحد المرتكزات الفكرية والنفسية التي أسهمت في توجيه القرار السياسي وصياغة سلوك السلطة الحاكمة. فقد تداخلت تلك المعتقدات مع الإطار الديني والمذهبي للدولة، وأثّرت في نظرة الشاه الصفوي إلى ذاته ودوره، بوصفه حاكمًا ذا مشروعية إلهية أو تأييد غيبي، الأمر الذي انعكس بوضوح على سياساته الداخلية والخارجية.

كما أظهر البحث أن اعتماد بعض الشاهات على المنجّمين، وتفسير الرؤى، والإشارات الغيبية، لم يكن مجرّد تعبير عن تدين شخصي أو نزعة صوفية، بل كان أداة سياسية استُخدمت لترسيخ الهيبة السلطانية، وتعزيز الطاعة، وتعبئة المجتمع في أوقات الأزمات والحروب. غير أن هذا التداخل بين الغيب والسياسة لم يخلُ من نتائج سلبية، إذ أسهم أحيانًا في اتخاذ قرارات متسرّعة أو غير محسوبة، وأضعف من دور العقلانية السياسية والمؤسسات الإدارية، ولا سيما في المراحل المتأخرة من عمر الدولة الصفوية.

وفي ضوء ذلك، يمكن القول إن تجربة الدولة الصفوية تكشف عن نموذج تاريخي واضح لكيفية توظيف المعتقدات الغيبية في الحكم، وما يحمله هذا التوظيف من إمكانات للتعبئة والشرعنة من جهة، ومخاطر على استقرار الدولة وحسن إدارتها من جهة أخرى. ومن هنا، تكتسب دراسة هذا الموضوع أهمية خاصة لفهم طبيعة العلاقة بين الفكر الغيبي والسلطة السياسية في التاريخ الحديث ، واستيعاب تأثيرها في مسار الدول وتحولاتها عبر الزمن.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

## الهوامش

(١) طاهره فروتن ، نجوم وخرافه كرايى نجومى در عصر صفويه بايان نامه كارشناسى ارشد در رشته تاريخ كرايش ايران دوره اسلامى ، دانشماه سيستان وبلوجستان ، ١٣٩٣ ، ص٨٢ ؛ برويز ورجاوند ، كاوشش در رصدخانه مراوغه ونكاهى به بيشينه تاريخ ستاره شناسى در ايران ، ج١ ، نشر امير كبير ، تهران ، ١٣٦٦ ، ص٨٢ .

(٢) برويز ورجاوند ، منبع قبلي ، ص٦٢ .

(٣) طاهره فروتن ، منبع قبلي ، ص٦٢ .

(٤) هو محمد بن الحسين بن عبدالصمد العاملي , ولد في لبنان في مدينة بعلبك في يوم الأربعاء ١٩ شباط ١٥٤٧م وانتقل مع والده من جبل عامل إلى ايران في عمر الثلاثة عشر سنة وهو فقيه ومحدث , تولى مشيخة الإسلام في زمن الشاه عباس الأول عام ١٥٨٧م , وبقي في منصبه حتى وفاته في ٣٠ آب ١٦٢١م بمدينة أصفهان ثم نقل جثمانه إلى مدينة مشهد , يعتبر من أهم رجالات ايران في الطب والرياضيات والفلك والهندسة , وقد خلف البهائي عدداً كبيراً من الآثار للمكتبتين العربية والفارسية في مختلف الاختصاصات كالفقه والأصول والنحو والتفسير والحديث والشعر, من أعمال الشيخ البهائي بناء الحمام الساخن الذي لا يزال باقياً في أصفهان منذ ذلك الوقت

ويعرف باسم حمام الشيخ البهائي الذي يتم تسخينه بواسطة شمعة واحدة فقط , وعلى الرغم من إجراء العديد من الأبحاث حتى الأن لكشف لغز تدفئة حمام الشيخ البهائي , لكن لم يتم اكتشاف سبب حرارة الحمام بالكامل من قبل العلماء , للمزيد من التفصيل عن حياة الشيخ البهائي ينظر : مهند عبود جاسم , شيخ الاسلام في الدولة الصفوية الشيخ البهائي أنموذجاً حتى عام ١٦٢١م , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة القادسية , ٢٠٢٢ ؛ عاصم حاكم عباس ومهند عبود جاسم , الشيخ البهائي ودوره الهندسي والعمراني خلال العهد الصفوي , مجلة ايسن , مجلة للاثار والتاريخ واللغات القديمة , العدد ٤ , تموز – كانون الأول , ٢٠٢٢ , ص٤١٢-٤١٤ .

(٥) طاهره فروتن ، منبع قبلي ، ص٨٣ .

(٦) مجيد اميرى مندى ، منجمان گنابادى در دورۀ صفوى ، ميراث علمى اسلام و ايران، سال هفتم شماره دوم پياپى ١٤ ، پاييز و زمستان ١٣٩٣ ، ص٩٥ .

(٧) انكلبرت كمبفر، سفرنامه كمبفر، ترجمه: كيكاوس جهانداري، انتشارت خوارزمي، جاب سوم، تهران، ١٣٦٣، ص١٠٢.

(٨) محمود مهمان نواز ، تأثيرپذيرى زمامدارى شاه عباس اول صفوى از تنجيم ، فصل نامه علمى پژوه نامۀ تاريخ اسلام ، سيال دهم، شماره سى و هفتم، بهار ١٣ ، سال دهم، شماره سى و هفتم، بهار ١٣٩٩ ، ص٩٠ .

(٩) مريم بخشى ، مناصب درباری عصر صفويه ( مطالعه موردى منصب حكيم باشى ومنجم باشى ) ، بايان نامه برايای دريافت درجه ى ، كارشناسى ارشد در رشته تاريخ كرايش ايران دوره اسلامى ، دانشكات ادبيات وعلوم انسانى ، دانشكاه بين المللى الامام الخمينى ، ١٣٩١ ، ص١٢٤ .

(١٠) ولد عام ١٤٨٦م وكان في الرابعة عشر من عمره عندما خرج مطالباً بالعرش وليس معه سوى سبعة اشخاص ، لكنه استغل ضعف دولة الخروف الابيض وقضى على حكمهم إلى الابد ، ودخل مدينة تبريز معلنا نفسه شاها على إيران عام ١٥٠١م ، استطاع من اقرار المذهب الشيعي للدولة الصفوية ، والاستيلاء على خراسان ، وفي عهده وصلت العلاقات الصفوية العثمانية إلى أسوء حالتها وحدث بينهم معركة جالديران ١٥١٤م ، والتي أنهزم فيها الصفويين وفر فيها الشاه اسماعيل إلى همدان ، وبعد رجوع العثمانيين إلى بلادهم عاد الشاه إلى عاصمته تبريز حتى توفي فيها عام ١٥٢٤م . للمزيد من التفاصيل ينظر : طالب محيبس حسن الوائلي ، إيران في عهد الشاه اسماعيل الاول ١٥٠١-١٥٢٤م أطروحة دكتوراه منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ .

(١١) هو ثاني حكّام الدولة الصفوية، وأحد أطولهم حكمًا، إذ تولّى العرش وهو في سنٍّ مبكرة بعد وفاة والده الشاه إسماعيل الأول. واجه الشاه طهماسب منذ بداية حكمه تحديات جسيمة، تمثّلت في الصراعات الداخلية بين قادة القزلباش، والتهديدات الخارجية ولا سيّما من الدولة العثمانية بقيادة السلطان سليمان القانوني، إضافةً إلى الخطر الأوزبكي في الشرق. تميّز عهده بالتحوّل التدريجي من سياسة التوسّع العسكري إلى سياسة الدفاع والحفاظ على كيان الدولة، مع اعتماد أسلوب الأرض المحروقة في مواجهة العثمانيين، الأمر الذي ساهم في تثبيت حدود الدولة الصفوية والحفاظ على استقلالها. كما يُعدّ الشاه طهماسب من أبرز الشاهات الصفويين اهتمامًا بالمذهب الشيعي الاثني عشري، إذ عمل على ترسيخه مؤسسيًا ودينيًا، وشجّع العلماء والفقهاء على الاستقرار في إيران، مما أسهم في تشكيل الهوية المذهبية للدولة . للمزيد من التفاصيل عن حياة الشاه طهماسب ينظر : محمد جواد عبدالكاظم الشمري ، بلاد فارس في عهد الشاه طهماسب الاول ١٥٢٤-١٥٧٦ رسالة ماجستير ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٤ .

(١٢) مريم بخشى ، همان منبع ، ص١٢٠-١٢١ .

(١٣)عباس ميرزا بن محمد خدابنده بن طهماسب الاول بن اسماعيل مؤسس الدولة الصفوية وهو خامس شاهات الاسرة الصفوية تولى العرش عان ١٥٨٧م بعد تمرده على ابيه وسجنه . للمزيد من التفاصيل ينظر: مشعل مفرح ظاهر الشمري ، سياسة إيران الخارجية في عهد الشاه عباس الاول ( الكبير ) ١٥٨٧-١٦٢٩م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٠

(١٤) مريم بخشى ، منبع قبلي ، ص١٢١ .

(١٥) شاردن ، منبع قبلي ، ج٣ ، ص٩٩٩ .

(١٦) كانت جوناباد إحدى المدن المهمة في خراسان خلال العصر الصفوي، وتقع اليوم ضمن مقاطعة جوناباد في ولاية خراسان رضوي. وقد حظيت هذه المدينة باهتمام الجغرافيين المسلمين، فذكروا جوناباد ويانابد عند حديثهم عن طريق المؤدي إلى نيسابور، ووصفوها بأنها تضم العديد من القرى. مع ذلك، لم تحظَ هذه المدينة بالاهتمام الكافي خلال العصر الصفوي، على الرغم من أن جزءًا من العمليات العسكرية الصفوية ضد الأوزبك كان يجري في المنطقة المحيطة بها، وقربها من الطرق المؤدية إلى مشهد، ووقوعها على طريق شيراز ويزد ومشهد. إن أهم مؤشر يمكن ملاحظته في مصادر العصر الصفوي للتعريف بهذه المدينة هو أهميتها كقاعدة فلكية. كانت موطنًا لعلماء فلك عظام قدموا من هذه المنطقة . مجيد اميرى مندى ، منبع قبلي ، ص٩٤ .

(١٧) عدي سامي فارس المالكي ، المرأة الايرانية خلال العهد الصفوي ١٥٠١-١٧٢٢ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٢٣ ، ص٩٣ .

(١٨) عدي سامي فارس المالكي ، الشيخ علي خان زنكنه واصلاحاته في ايران ١٦٦٩-١٦٨٩م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٩ ، ص١٠٠ .

(١٩) كمبفر، منبع قبلي ، ص١٠٢

(٢٠) مرجان رضائى , تحليل وتبيين خرافات در عصر صفوى , بايان نامه كارشناسى ارشد رشته تاريخ ايران اسلامى , دانشكده ادبيات وعلوم انسانى , كروه تاريخ , دانشكاه اصفهان , ١٣٩٠، ص٤٢ .

(٢١) اقليما صميمى ، بازخورد خرافات در سفرنامه هاى دوره صفويه ، پايان نامه كارشناسى ارشد رشته تاريخ اسلام ( M.A) ، دانشگاه پيام نور ، بين الملل قشم ، ١٣٩٧ ، ص٤١ ؛ بيترو دالاواله , سفرنامه بيترو دلاواله قسمت مربوط به ايران , ترجمه شرح وحواشى شعاع الدين شفا , انتشارات علمى وفرهنكى , تهران , ١٣٧٤ ، ص٦١ .

(٢٢) شاردن ، سفرنامه شاردن ، ج٣ ، ترجمه: اقبال يغمايى ، ناشر: توس ، نهران ، ص١٠٠٥ .

(٢٣) تولى حكم إيران بعد وفاة ابيه الشاه صفي الاول ، وقد أستخدم سياسة شديدة بعد استلامه السلطة بعيدة كل البعد عن إدارة الدولة والعلاقات الانسانية حتى مع ابنائه الذين وضعهم في قصور الحريم ، توفي في قصر خسرو اباد في دامغان عن عمر أربع وثلاثون سنة ، بعد حكم دام خمسة وعشرين عاماً . حسن كريم الجاف ، موسوعة تاريخ إيران السياسي من بداية الدولة الصفوية إلى نهاية الدولة القاجارية ، مج٣ ، الدار العربية للموسوعات ، لبنان ، ٢٠٠٨ ، ص٥٤ ؛ علي اكبر ولايتى ، ايران در عصر صفوى ، جاب اول ، انتشارات امير كبير ، تهران ، ١٣٩٣ش ، ص٣٤٨-٣٧٤ .

(٢٤) شاردن ، منبع قبلي ، ج٣ ، ص٩٨٧ .

(٢٥) آدام اولئاريوس ، سفرنامه آدام اولئاريوس، ترجمه: احمد بهبور ، نشر ابتكار نو ، تهران، ، ١٣٨٥ ، ص٣١٠ .

(٢٦) شاردن ، منبع قبلي ، ج٣ ، ص٩٨٨ .

(٢٧) نصر اله فلسفي، زندكانى شاه عباس اول، ج٢، انتشارات جايخانه دانشكاه تهران، تهران، ١٣٦٦، ص٣٠٩-٣١٠ .

(٢٨) سفرنامه هاي ونيزيان در ايران ، ترجمه منوچهر اميرى ، ص٢٦٢ ؛ مينا برقى ، بررسى و تحليل خرافه گرايى در عصر صفويان ، بايان نامه براى دريافت كارشناسى ارشد رشته تاريخ گرايشايران دوره اسلامى ، دانشكده ادبيات و علوم انسانى گروه تاريخ ، دانشكاه لرستان ، ١٣٩١ ، ص٩٧ .

(٢٩) مينا برقى ، منبع قبلي ، ص١٠٠ .

(٣٠) شهد عبدالرزاق محمد ، القزلباش ودورهم السياسي والعسكري في ايران ، ١٥٠٠-١٦٢٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٨ ، ص١١٧ .

(٣١) والتر هينتس ، شاه اسماعيل دوم صفوى ، ترجمه كيكاووس جهانداری ، انتشارات علمى فرهنك ، بى .جا ، ١٣٧١ ، ص١٠٥-١٠٦ .

(٣٢) شهد عبدالرزاق محمد ، المصدر السابق ، ١١٧ .

(٣٣) لوسين لوى بلان، زند كانى شاه عباس، ترجمه : ولى الله شادان ، نشر اساطير ، بى . جا ، ١٣٧٥ ، ص٤٦ .

(٣٤) منجم ملا جلال ، تاريخ عباسى يا روزنامه ملا جلال ، به كوشش يوسف الله وحيد نيا ، نشر وحيد ، بى جا ، ١٣٦٦ ، ص١٩٣ .

(٣٥) سورة الروم ، الآية (٢)

(٣٦) طاهره فروتن ، منبع قبلي ، ص١١٤ .

(٣٧) مينا برقى ، منبع قبلي ، ص١١٣ .

(٣٨) شاردن ، منبع قبلي ، ج٤ ، ص١٣٥٢ .

(٣٩) اسماعيل صالحى رئيسى ، بررسى بحران هاى اجتماعى واقتصادى در دوره شاه سليمان وشاه سلطان حسين صفوى ، بايان نامه كارشناسى ارشد در رشته تاريخ ايران اسلامى ، تحصيلات تكميلى ، دانشكاه سيستان وبلوشستان ، ١٣٩٧ش ، ص ص٣٥-٣٦ .

(٤٠) ارتقى عرش الدولة الصفوية بعد وفاة ابيه الشاه سليمان في ٦ اب ١٦٩٤م وجرت عملية التتويج في قصر جهل ستون ، وكان كأبيه ضعيف الارادة مومن بالخرافات والاساطير ، وواقع تحت تاثير النساء بسبب تربيته داخل قصور الحريم ، ترك شؤون الدولة بأيدي رجال الدين الشيعة وفي مقدمتهم شيخ الاسلام محمد باقر المجلسي ، وبسبب سؤء الادارة للشاه تعرضت الدولة الصفوية لهجوم الافغان الذين الحقوا هزيمة بالجيش الصفوي في معركة كلناباد عام ١٧٢٢م واحتلال العاصمة اصفهان التي اصابتها الفوضى وهلع السكان ، وقرر الشاه سلطان حسين التنازل عن عرش الدولة الصفوية لمحمود الافغاني عام ١٧٢٢م . للمزيد ينظر : نهلة نعيم عبدالعالي ال بطي ، إيران في عهد الشاه سلطان حسين ١٦٩٤-١٧٢٢م ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠١٦ .

(٤١) لارنس لاكهارت ، انقراض سلسله صفويه ، ترجمه: اسماعيل دولتشاهى ، ناشر: انتشارات علمى و فرهنگى، تهران ، ١٣٨٣ ، ص٢٩ .

(٤٢) لكهارت ، منبع قبلي ، ص٣٥ .

(٤٣) كروسينسكى ، سفرنانه كروسينسكى، ترجمه: عبد الرزاق دنبلى مفتون ، جلد١ ، چاپ: اول ، نشر توس ، تهران ، ١٣٦٣ ، ص٦٦-٦٧ .

(٤٤) مرجان رضائى ، منبع قبلي ، ص٥٩ .

(٤٥) طاهره فروتن ، منبع قبلي ، ص١١٤ .

(٤٦) طاهره فروتن ، منبع قبلي ، ص٩٥ .

(٤٧) والتر هينتس ، منبع قبلي، ص٧٨ .

(٤٨) منجم ملا جلال ، منبع قبلي ص٣٢ .

(٤٩) عدي سامي فارس المالكي ، المرأة الايرانية خلال العهد الصفوي ، ص٢٠٩-٢١٠ .

(٥٠) معصومه ميرزايى ، تنجيم در عصر صفوى ، پاياننامه جهت اخذ درجه كارشناسى ارشد رشته تاريخ ايران دوره اسلامى ، دانشكده ادبيات، زبانها و تاريخ ، دانشگاه الزهرا( س) ، ١٣٩٢ ، ص١١٣ .

(٥١) ابو الحسن قزوينى، فوايد الصفويه، ١جلد، چاپ اول، مؤسسه مطالعات وتحقيقات فرهنگى – تهران، ١٣٦٧ ، ص٣٣- ٣٤ .

(٥٢) مينا برقى ، منبع قبلي ، ص١٠٣ .

(٥٣) للمزيد من التفصيل عن الصراع على العرش الصفوي وتدخل النساء في الشأن السياسي ينظر: عدي سامي فارس مشعل مفرح ظاهر ، دور نساء البلاط الصفوي في الصراع على العرش في عهدي الشاه اسماعيل الثاني ومحمد خدابنده ١٥٧٦-١٥٨٨ ، مجلة دراسات تاريخية ، ملحق العدد ٣٣ ، كانون الاول ، ٢٠٢٢ ، ص٢٩٦-٣٢٥ .

(٥٤) زعيم النقطويين يوسف تركش الذي حكم عليه بالإعدام نتيجة لدعواهم المخالفة للشرع واعتقادهم إن ظهور وخلق كل شيء كان من التراب , والتراب ليس إلا نقطة وبإعدام يوسف وتخلصت ايران من خطر المذهب النقطوري . عدي سامي فارس المالكي ، المرأة الايرانية ، ص٩٤ .

(٥٥) هو أحد المنجمين المشهورين في عهد الشاه عباس الأول جلال الدين محمد يزدي، المعروف بالملا جلال نجم. وكان رجل الأدب الوطني والمؤرخ. وكان الشاه عباس مولعا جدا بملا جلال المنجم واعتبره أعظم جنرالاته ، التحق ملا جلال بالأمير سنة ٩٩٣هـ عندما كان الشاه عباس حاكما على خراسان، وبسبب ذوقه الكبير في الأدب والتاريخ، أصبح قريبا من الامير ، بدأ بتسجيل الأحداث والأخبار السنوية لعهد الشاه عباس ، ولأنه كان أستاذا مشهورا في علم الفلك والتنجيم في عهده. وقد كتب في عهد الشاه عباس الأول كتاب اسمه التاريخ العباسي وذكر جميع أحداث التنجيمي في هذه الفترة. كان ملا جلال مع الشاه عباس الأول لما يقرب من أربعة وثلاثين عامًا . طاهره فروتن ، منبع قبلي ، ص٧٧ .

(٥٦) ابو الحسن قزوينى ، منبع قبلي ، ص٤٠-٤١ .

(٥٧)اسكندر بيك تركمان , تاريخ عالم اراى عباسى , جلد اول ونيم جلد دوم , به اهتمام وتنظيم ايرج افشار , جاب جهارم تهران , ١٣٨٢ .

، ج٢ ، ص٤٧٤-٤٧٦ .

(٥٨) جهانبخش ثواقب ، تاريخ نگاري عصر صفوي ، انتشارات نويد شيراز ، تهران ، ١٣٨٠ ، ص٣٧٩-٣٨٠ .

(٥٩) لوسين لوى بلان منبع قبلي ، ص٩٦-٩٧ .

(٦٠) محمود مهمان نواز ، منبع قبلي ، ص٩٥-٩٦ .

(٦١) رضا احمد سالم الشاوي ، ايران في عهد الشاه صفي الصفوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٢٤ ، ص٣٣-٣٤

(٦٢) رضا احمد سالم الشاوي ، المصدر السابق ، ص٣٤ .

(٦٣) محمود مهمان نواز ، منبع قبلي ، ص٩٧ .

(٦٤) مينا برقى ، منبع قبلي ، ص١٠٩ .

(٦٥) سورة ال عمران ، الآية ( ١٢٥-١٢٦ )

(٦٦) هو سام ميرزا حفيد الشاه عباس الاول ، إرتقى عرش الدولة الصفوية في عمر الثامنة عشر في ليلة الاثنين ١٤ شباط عام ١٦٢٩م واتخذ لقب (شاه صفي) ، وكانت مدة حكمه ١٣ عاماً ، كان قاسي القلب حتى مع عائلته ومستشاريه ، وقد سمل أعين وقتل الكثير منهم ، خاض حربين مع الدولة العثمانية في زمن السلطان مراد الرابع ، توفي عام ١٦٤٢م اثناء عودته من مدينة مشهد في كاشان بسبب اسرافه في شرب الخمر وحمل جثمانه إلى مدينة قم المقدسة حيث دفن فيها . للمزيد من التفصيل عن الشاه صفي ينظر : رضا احمد سالم الشاوي ، ايران في عهد الشاه صفي الصفوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٢٤ ؛ محمد سهيل طقوش ، تاريخ الدولة الصفوية في إيران ١٥٠١-١٧٣٦م ، دار النفائس ، لبنان ، ٢٠٠٩ ، ص ص٢١٣-٢٢٠ ؛ عباس اقبال اشتياني و حسن بيرنا ، تاريخ إيران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية ٨٢٠-١٩٢٥م ، ترجمة محمد علاء الدين منصور ، مراجعة السباعي محمد السباعي ، دار الثقافة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص ص٦٧٥-٦٧٨ ؛ محمد وصفي ابو مغلي ، إيران دارسة عامة ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، شعبة الدراسات الإيرانية ، جامعة البصرة ، ١٩٨٥ ، ص٢٥٤ .

(٦٧) مينا برقى ، منبع قبلي ، ص١٠٩ .

(٦٨) احمد فاضل ، شاه عباس دوم صفوي وزمان او، موسسه فرهنگى هنري ضريح ، تهران، ١٣٧٦ ، ص٤٨ .

(٦٩) هو سابع شاهات الدولة الصفوية، حكم إيران خلال المدة (١٦٦٦-١٦٩٤م) بعد وفاة والده الشاه عباس الثاني. تميّز عهده بالاستقرار النسبي في العلاقات الخارجية، ولا سيّما مع الدولة العثمانية، إلا أنّه شهد في المقابل ضعفًا إداريًا وتراجعًا في هيبة السلطة المركزية نتيجة اتساع نفوذ رجال البلاط والحاشية، وتفشّي الفساد، وقلة اهتمام الشاه بإدارة شؤون الدولة. وعلى الرغم من استمرار النشاط العمراني والثقافي، فإن مظاهر الوهن التي برزت في عهده أسهمت في تمهيد الطريق لانحدار الدولة الصفوية في أواخر القرن السابع عشر . للمزيد من التفاصيل ينظر : : عدي سامي فارس المالكي ، الشيخ علي خان زنكنه ، ص٢٢-٣٢ .

(٧٠) للمزيد من التفصيل عن تتويج الشاه سليمان ينظر : شاردن ، منبع قبلي ، ج٤ ، ص١٦٢٠-١٦٥٣ .

(٧١) معصومه ميرزائى ، منبع قبلي ، ص١١٩ .

(٧٢) مينا برقى ، منبع قبلي ، ص١١٢ .

(٧٣) كيمفر ، منبع قبلي

(٧٤) مارتين سانسون , سفرنامه سانسون ( وضع كشور شاهنشاهى ايران در زمان شاه سليمان صفوى ) , ترجمه تقى تفضلى , تهران , ١٣٧٧ ، ص١٢ .

(٧٥) كروسينسكى، منبع قبلي ، ص١٨-١٩ .

(٧٦) شاردن ، منبع قبلي ، ج٥ ، ص١٧١٩-١٧٢٠ ؛ عدي سامي فارس المالكي ، المصدر السابق ، ص٢٧ .

(٧٧) كيمفر ، منبع قبلي ، ص٥٢ .

(٧٨) تولى منصب الصدارة من عام ١٦٦٩-١٦٨٩م في عهد الشاه سليمان ، وقام بالكثير من الاصلاحات سواء الإدارية أو الاقتصادية والعسكرية والتي أسهمت بشكل كبير في عدم سقوط الدولة الصفوية ولو بشكل موقت ، للمزيد من التفصيل عن وزارة الشيخ علي خان زنكنه ينظر : عدي سامي فارس المالكي ، الشيخ علي خان زنكنه واصلاحاته في ايران ١٦٦٩-١٦٨٩م ، المصدر السابق .

(٧٩) شاردن ، منبع قبلي ، ج٣ ، ص١٠٠٥ .

(٨٠) عدي سامي فارس المالكي ، الشيخ علي خان زنكنه ، ص٢٧ .

(٨١) شاردن ، منبع قبلي ، ج٣ ، ص١٠٠٦ .

(٨٢) مينا برقى ، منبع قبلي ، ص١١٣ .

(٨٣) جملى كارى ، سفرنامه جملى كارى ، ترجمه عباس نخجوانى وعبدالعلى كارنك ، اداره كل فرهنك وارشاد وهنر اذربايجان شرقى ، ١٣٨٩، ص١٠٩ ؛ معصومه ميرزايى ، منبع قبلي ، ص١٢٣ .

(٨٤) مينا برقى ، منبع قبلي ، ص٩٨ .

(٨٥) محمد كريم يوسف الجمالى ، زندكانى شاه اسماعيل اول ، انتشارات محتشم ، بى . تجا ، ١٣٧٦ ، ص٢٦٤ .

(٨٦) منجم ملا جلال ، منبع قبلي ، ص١٢ .

(٨٧) همان منبع ، ص٣٣٠ .

(٨٨) مريم بخشى ، منبع قبلي ، ص١٣١ .

(٨٩) محمود مهمان نواز ، منبع قبلي ، ص٩١-٩٢ ؛ طاهره فروتن ، منبع قبلي ، ص٨٥ .

(٩٠) محمود مهمان نواز ، منبع قبلي ، ص٩٢ .

(٩١) الملا جلال ، منبع قبلي ، ص١٠-١١ .

(٩٢) شاردن ، منبع قبلي ، ج٥ ، ص١٨٦٦.

(٩٣) بيترو دالاواله , منبع قبلي ، ص٢٨٥ .

(٩٤) السلطان العثماني الرابع عشر, والده السلطان محمد الثالث وأمه هاندان سلطان, ولد في ٢٨ نيسان عام ١٥٩٠م , تولى العرش بعمر الرابعة عشرة من عمره, ولم يجلس أحد قبله من سلاطين العثمانيين في هذا السن على العرش, وكانت أحوال الدولة مرتبكة جداً في عهده لانشغالها بحروب النمسا وحرب ايران والثورات الداخلية في آسيا للمزيد من التفصيل ينظر: صالح كولن, سلاطين الدولة العثمانية, ترجمة منى جمال الدين, دار النيل, القاهرة, ٢٠١٤، ص١٤٦.

(٩٥) نصر الله فلسفى ، زندكانى شاه عباس اول ، ج٢ ، انتشارات وجاب دانشكاه طهران ، ١٣٥٣ ، ص٣٥٠ ؛ مرجان رضائى ، منبع قبلي ، ص٥٥ .

(٩٦) طاهره فروتن ، منبع قبلي ، ص١٠٨ .

(٩٧) محمود مهمان نواز ، منبع قبلي ، ص٩٣ .

(٩٨) طاهره فروتن ، منبع قبلي ، ص١٠٩ .

(٩٩) محمود مهمان نواز ، منبع قبلي ، ص٩٣-٩٤ .

(١٠٠) شاردن ، منبع قبلي ، ج٣ ، ص١٠٣٧ -١٠٣٨ . اقليما صميمى ، منبع قبلي ، ص٤٧ .

(١٠١) شاردن ، منبع قبلي ، ج٣ ، ص١٢٠٣ .

(١٠٢)لارنس لاكهارت ، منبع قبلي ، ص١٢١ ؛ نهلة نعيم عبدالعالي ال بطي ، المصدر السابق ، ص٢٨١ .

(١٠٣) نهلة نعيم عبدالعالي ال بطي ، المصدر السابق ، ص٢٧٤ .

(١٠٤) كرونيسكي ، منبع قبلي ، ص٤٩-٥٠ .

(١٠٥) مرجان رضائى ، منبع قبلي ، ص٤٨ .

(١٠٦) محمد جواد عبدالكاظم الشمري ، المصدر السبق ، ص١٦٨-١٦٩ .

(١٠٧) ملكة إنكلترا ١٥٥٨-١٦٠٣ بنت الملك هنري الثامن، اعترف بها البرلمان الإنكليزي كملكة شرعية وشهد عصرها الصراع والانشقاق بين البروتستانت والكاثوليك في إنكلترا لذلك كانت حذره في التصرف مع جميع النبلاء ورجال الدين بالرغم من كونها بروتستانتية، والتف الشعب حولها وأعلنت البروتستانتية كمذهب رسمي للدولة وعالجت الوضع الاقتصادي المنهار للدولة فأصبحت إنكلترا من الممالك الأوربية الكبيرة، حاربت إسبانيا وانتصر الأسطول الإنكليزي على الأسطول الإسباني وحطمه في القنال الإنكليزي عام ١٥٨٨ بمعركة الارمادا، ولها علاقات جيدة مع فرنسا وهولندا. للمزيد ينظر : محمد جواد عبدالكاظم الشمري ، المصدر نفسه ، ص١٦٨ .

(١٠٨) حسن روملو ، احسن التواريخ ، تصحيح عبدالحسين نوايى ، ج ٢، نشر اساطير ، تهران ، ١٣٨٤، ص ٤٨٠ ؛ مينا برقى ، منبع قبلي ، ص١٠١ .

(١٠٩) محمد جواد عبدالكاظم الشمري ، المصدر السابق ، ص١٦٩ .

(١١٠) دلاواله ، منبع قبلي ، ص١٥١ .

(١١١) فلسفي ، منبع قبلي ، ص٣٢٦ .

(١١٢) كيمفر ، منبع قبلي ، ص٢٦٤ .

**المصادر :**

**اولاً / الرسائل والاطاريح العراقية :**

١-رضا احمد سالم الشاوي ، ايران في عهد الشاه صفي الصفوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٢٤ .

٢-شهد عبدالرزاق محمد ، القزلباش ودورهم السياسي والعسكري في ايران ، ١٥٠٠-١٦٢٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٨ .

٣-طالب محيبس حسن الوائلي ، إيران في عهد الشاه اسماعيل الاول ١٥٠١-١٥٢٤م أطروحة دكتوراه منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ .

٤-عدي سامي فارس المالكي ، الشيخ علي خان زنكنه واصلاحاته في ايران ١٦٦٩-١٦٨٩م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٩ .

٥-عدي سامي فارس المالكي ، المرأة الايرانية خلال العهد الصفوي ١٥٠١-١٧٢٢ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٢٣ .

٦-محمد جواد عبدالكاظم الشمري ، بلاد فارس في عهد الشاه طهماسب الاول ١٥٢٤-١٥٧٦ رسالة ماجستير ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٤ .

٧- مشعل مفرح ظاهر الشمري ، سياسة إيران الخارجية في عهد الشاه عباس الاول ( الكبير ) ١٥٨٧-١٦٢٩م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٠ .

٨- مهند عبود جاسم , شيخ الاسلام في الدولة الصفوية الشيخ البهائي أنموذجاً حتى عام ١٦٢١م , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة القادسية , ٢٠٢٢ .

٩-نهلة نعيم عبدالعالي ال بطي ، إيران في عهد الشاه سلطان حسين ١٦٩٤-١٧٢٢م ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠١٦ .

**ثانياً / الرسائل الايرانية :**

١-اسماعيل صالحی رئيسی ، بررسی بحران های اجتماعی واقتصادی در دوره شاه سليمان وشاه سلطان حسين صفوی ، بايان نامه كارشناسی ارشد در رشته تاريخ ايران اسلامی ، تحصيلات تكميلی ، دانشكاه سيستان وبلوشستان ، ١٣٩٧ش .

٢-اقليما صميمی ، بازخورد خرافات در سفرنامه های دوره صفويه ، پايان نامه كارشناسی ارشد رشته تاريخ اسلام( M.A ) ، دانشگاه پيام نور ، بين الملل قشم ، ١٣٩٧ .

٣-طاهره فروتن ، نجوم وخرافه كرايی نجومی در عصر صفويه بايان نامه كارشناسی ارشد در رشته تاريخ كرايش ايران دوره اسلامی ، دانشماه سيستان وبلوجستان ، ١٣٩٣ .

٤- مرجان رضائی , تحليل وتبيين خرافات در عصر صفوی , بايان نامه كارشناسی ارشد رشته تاريخ ايران اسلامی , دانشكده ادبيات وعلوم انسانی , كروه تاريخ , دانشكاه اصفهان , ١٣٩٠ .

٥-مريم بخشی ، مناصب درباری عصر صفويه ( مطالعه موردی منصب حكيم باشی ومنجم باشی) ، بايان نامه برايای دريافت درجه ی ، كارشناسی ارشد در رشته تاريخ كرايش ايران دوره اسلامی ، دانشكات ادبيات وعلوم انسانی ، دانشكاه بين المللی الامام الخمينی ، ١٣٩١ .

٦- معصومه ميرزايی ، تنجيم در عصر صفوی ، پاياننامه جهت اخذ درجه كارشناسی ارشد رشته تاريخ ايران دوره اسلامی ، دانشكده ادبيات، زبانها و تاريخ ، دانشگاه الزهرا( س) ، ١٣٩٢.

٧-مينا برقی ، بررسی و تحليل خرافه گرايی در عصر صفويان ، بايان نامه برای دريافت كارشناسی ارشد رشته تاريخ گرايشايران دوره اسلامی ، دانشكده ادبيات و علوم انسانی گروه تاريخ ، دانشكاه لرستان ، ١٣٩١ .

**ثالثاً / الكتب العربية :**

١-حسن كريم الجاف ، موسوعة تاريخ إيران السياسي من بداية الدولة الصفوية إلى نهاية الدولة القاجارية ، مج٣ ، الدار العربية للموسوعات ، لبنان ، ٢٠٠٨ .

٢-صالح كولن , سلاطين الدولة العثمانية , ترجمة منى جمال الدين , دار النيل , القاهرة , ٢٠١٤ .

٣-عباس اقبال اشتياني وحسن بيرنا، تاريخ إيران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية ٨٢٠-١٩٢٥م، ترجمة محمد علاء الدين منصور، مراجعة السباعي محمد السباعي، دار الثقافة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٨٩ .

٤-محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة الصفوية في إيران ١٥٠١-١٧٣٦م، دار النفائس، لبنان، ٢٠٠٩.

٥-محمد وصفي ابو مغلي ، إيران دارسة عامة ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، شعبة الدراسات الإيرانية ، جامعة البصرة ، ١٩٨٥ .

**رابعاً / الكتب الايرانية :**

١-ابو الحسن قزويني، فواید الصفويه، ١جلد، چاپ اول، مؤسسه مطالعات وتحقيقات فرهنگی – تهران، ١٣٦٧.

٢-احمد فاض ، شاه عباس دوم صفوي وزمان او، موسسه فرهنگی هنري ضريح ، تهران، ١٣٧٦ .

٣-آدام اولئاريوس، سفرنامه آدام اولئاريوس، ترجمه: احمد بهبور، نشر ابتكار نو، تهران، ١٣٨٥ .

٤- اسكندر بيك تركمان , تاريخ عالم ارای عباسی , جلد اول ونيم جلد دوم , به اهتمام وتنظيم ايرج افشار , چاب جهارم تهران , ١٣٨٢ .

٥-انكلبرت كمبفر، سفرنامه كمبفر، ترجمه : كيكاوس جهانداری ، انتشارت خوارزمي ، چاب سوم ، تهران ،١٣٦٣ .

٦-برويز ورجاوند ، كاوشش در رصدخانه مراوغه ونكاهی به بيشينه تاريخ ستاره شناسی در ايران ، ج١ ، نشر امير كبير ، تهران ، ١٣٦٦ .

٧-بيترو دالاواله , سفرنامه بيترو دلاواله قسمت مربوط به ايران , ترجمه شرح وحواشی شعاع الدين شفا , انتشارات علمی وفرهنكی , تهران , ١٣٧٤ .

٨-جملی كارری ، سفرنامه جملی كارری ، ترجمه عباس نخجوانی وعبدالعلی كارنك ، اداره كل فرهنك وارشاد وهنر اذربايجان شرقی ، ١٣٨٩ .

٩-جهانبخش ثواقب ، تاريخ نگاري عصر صفوي ، انتشارات نويد شيراز ، تهران ، ١٣٨٠ .

١٠-حسن روملو ، احسن التواريخ ، تصحيح عبدالحسين نوايى ، ج ٢، نشر اساطير ، تهران ، ١٣٨٤ .

١١-سفرنامه هاي ونيزيان در ايران ، ترجمه منوچهر اميرى .

١٢-شاردن ، سفرنامه شاردن ، ترجمه: اقبال يغمايى ، ناشر: توس ، نهران .

١٣-علي اكبر ولايتى ، ايران در عصر صفوى ، جاب اول ، انتشارات امير كبير ، تهران ، ١٣٩٣ .

١٤-كروسينسكى ، سفرنانه كروسينسكى، ترجمه: عبد الرزاق دنبلى مفتون ، جلد١ ، چاپ: اول ، نشر توس ، تهران ، ١٣٦٣ .

١٥-لارنس لاكهارت ، انقراض سلسله صفويه ، ترجمه: اسماعيل دولتشاهى ، ناشر: انتشارات علمى و فرهنگى، تهران ، ١٣٨٣ .

١٦-لوسين لوى بلان ، زند كانى شاه عباس ، ترجمه : ولى الله شادان ، نشر اساطير ، بى . جا ، ١٣٧٥ .

١٧-مارتين سانسون , سفرنامه سانسون ( وضع كشور شاهنشاهى ايران در زمان شاه سليمان صفوى ) , ترجمه تقى تفضلى , تهران , ١٣٧٧ .

١٨-محمد كريم يوسف الجمالى ، زندكانى شاه اسماعيل اول ، انتشارات محتشم ، بى . تجا ، ١٣٧٦ .

١٩-منجم ملا جلال ، تاريخ عباسى يا روزنامه ملا جلال ، به كوشش يوسف الله وحيد نيا ، نشر وحيد ، بى جا ، ١٣٦٦ .

٢٠-نصر اله فلسفي ، زندكانى شاه عباس اول ، ج٢ ، انتشارات جايخانه دانشكاه تهران ، تهران ، ١٣٦٦ .

٢١-والتر هينتس ، شاه اسماعيل دوم صفوى ، ترجمه كيكاووس جهانداري ، انتشارات علمى فرهنك ، بى .جا ، ١٣٧١ .

**خامساً / البحوث العراقية المنشورة :**

١-عدي سامي فارس مشعل مفرح ظاهر ، دور نساء البلاط الصفوي في الصراع على العرش في عهدي الشاه اسماعيل الثاني ومحمد خدابنده ١٥٧٦-١٥٨٨ ، مجلة دراسات تاريخية ، ملحق العدد ٣٣ ، كانون الاول ، ٢٠٢٢ .

٢-عاصم حاكم عباس ومهند عبود جاسم , الشيخ البهائي ودوره الهندسي والعمراني خلال العهد الصفوي , مجلة ايسن , مجلة للاثار والتاريخ واللغات القديمة , العدد ٤ , تموز – كانون الأول , ٢٠٢٢ , ص٤١٢-٤١٤ .

**سادساً / البحوث الايرانية المنشورة :**

١-مجيد اميرى مندى ، منجمان گنابادى در دورۀ صفوى ، ميراث علمى اسلام و ايران، سال هفتم شماره دوم پياپى ١٤ ، پاييز و زمستان ١٣٩٣ .

٢-محمود مهمان نواز ، تأثيرپذيرى زمامدارى شاه عباس اول صفوى از تنجيم ، فصل نامه علمى پژوه نامۀ تاريخ اسلام ، سيال دهم، شماره سى و هفتم، بهار ١٣ ، سال دهم، شماره سى و هفتم، بهار ١٣٩٩ .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies